يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ل • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 73.50

الثلاثاء ١٥ آب ١٩٧٨ ا ١١ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٧ VOL 27 – 35 15.8.1978

عما يفتش هوا كوا فنغ في ايران ؟

الوكالات ـ يبدأ اليوم الرئيس الصيني هوا كوا فنغ جولته في عدد من الدول الاوروبية والاسيوية .

وقد اختار ان يبدأ الجولة بزيارة لرومانيا وبعدها يوغسلافيا ثم ايران التي تجتاحها أعاصير التمرد الشعبي على النظام الموالي للامبريالية والمغرق في الرجعية .

وفي حين يضع الرئيس الصيني هدف تسوىء علاقات رومانيا ويوغوسلافيا مع الاتحاد السوفييتي ، سيرتكز نشاطه الدبلوماسي في طهران على تنسيق جهوده مع جهود الشاه لمقاومة ما يسمى « التغلغل » السوفييتي في المنطقة .. فاستراتيجية الصين بقيادتها الحالية تقوم على اقامة جبهة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

منظمة التحرير تؤكد ان اعداء الثورة الفلسطينية هم الذين نسفوا البناية في الفكهاني

نيقوسيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بحثت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وممثلو فصائل المقاومة في اجتماع عقد برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، أول أمس ، الاحد ، حادث البناية المروع في حي الفكهاني في بيروت والذي ذهب ضحيته مئتا قتيل وجريح من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وعدد من المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم من كافة المنظمات الفلسطينية .

وتقرر ، في هذا الاجتماع ، اتخاذ عدد من التدابير الامنية الكفيلة بمنع تكرار هذا الحادث المأساوي في المستقبل ، كما تقرر تشكيل لجنة فنية للتحقيق في الحادث .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية اعتبار ضحايا الحادث المأساوي شهداء للثورة ومعاملتهم على هذا الاساس .

وكان المجتمعون قد بحثوا أيضا القضايا المحلية الراهنة ، واتفقوا على متابعة اللقاءات في وقت لاحق .

ويذكر ان مصدرا رسميا في منظمة التحرير الفلسطينية قد حذر من الدعاية المشبوهة التي تثيرها أجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية بقصد «الدس والوقيعة بين فصائل الثورة» .

وجاء في التصريح : « ان الثورة الفلسطينية التي تعرف أغراض هذه القوى المعادية من وراء هذه المحاولات تلفت نظر المواطنين وأجهزة الاعلام الصديقة الى ضرورة الحذر واليقظة تجاه مثل هذه الاساليب والاشاعات المعادية » .

ويشير المراقبون الى ان هذا الحادث المأساوي في منطقة الفكهاني في بيروت وقع بعد وقت قصير من الاتفاق الذي تم بين جبهة تحرير فلسطين ، بزعامة أبو العباس ، ومنظمة « فتح » ، بهدف تطويق الخلافات بينهما وعودة « جبهة تحرير فلسطين » الى اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمنع اقتتال الاخوة وحقن سفك الدم الفلسطيني . ولهذا فان المراقبين يؤكدون ، وبهذا يلتقون مع تصريح المصدر الرسمي في منظمة التحرير ، ان الانفجار جاء ليضرب هذا الاتفاق وليمنع تنفيذه . ان كل أصابع الاتهام تشير الى ان القوى المعادية للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي ارتكبت هذه الجريمة المروعة .

تحذير سوفييتي شديد

الدول العربية والاتحاد السوفييتي لن تسلم بعسكرة القوات الامريكية في الشرق الاوسط

موسكو ـ « يجب أن يكون واضحا ان ارسال القوات الامريكية الى الشرق الاوسط من شأنه ان يدخل على الوضع في المنطقة عنصرا جديدا ينطوي على نتائج وخيمة بعيدة المدى . فالتجارب اثبتت أن مثل هذه الاعمال عادة ما تسفر عن تفاقم خطير في الوضع » .

بهذه الكلمات حذرت وكالة تاس السوفييتية الولايات المتحدة التي تخطط لارسال قوات امريكية الى المنطقة (نشرنا نبأ ذلك في عدد « الاتحاد » الماضي ٧٨/٨/١١) .

ومضت تاس تقول ان بحث مثل هذه الخطط من جانب واحد يعتبر دليلا اخر جديدا على ان الولايات المتحدة بتخليها عن مبدأ من مبادىء التسوية الشاملة تسعى الى استبدال المبادىء بادخال الوجود العسكري الامريكي الى الشرق الأوسط .

وقالت تاس بيد أنه ليس من الامور الهينة أبدا لا بالنسبة للبلدان العربية ولا للدول الاشتراكية كيف سيكون مستقبل الوضع في هذه المنطقة الواقعة على قرب مباشر من حدودنا .

واختتمت تاس البيان بقولها ولعله من البديهي تماما ان هذه الخطط التدخلية اذا ما أريد لها ـ وكما يبدو ذلك من اخبار الصحف الامريكية ـ ان تدخل حيز التطبيق فانها ستلقى اقوى الردع واشده من جانب الدول العربية المستقلة ومن جانب كل من يدعو الى تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط ومن بينها الاتحاد السوفييتي .

الرجعية العربية تهرع لمساندة كارتر والمؤتمر الثلاثي وتفشل في تخفيف عزلة النظام الساداتي

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ هرعت الرجعية العربية الى مساندة النظام الساداتي في نهجه الاستسلامي بهدف تخفيف حملة التنديد العارمة التي اجتاحت العالم العربي احتجاجا على موافقة السادات على الاشتراك في مؤتمر القمة الثلاثي سوية مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن .

فلقد اعلن ولي العهد ورئيس الوزراء السعودي الامير فهد ، بعد اجتماعه بالمبعوث الامريكي الفرد اثرتون ، أنه يأمل في ان يساعد مؤتمر «كامب ديفيد» على التوصل الى «السلام» في الشرق الاوسط ! وان يكون خطوة كبيرة في هذا السبيل !! واضاف ان العربية السعودية تقدر أعظم تقدير الجهود الشخصية التي يبذلها الرئيس الامريكي من اجل التوصل الى حل أزمة الشرق الاوسط . (الصحف ١٣ـ٨ـ٧٨) .

واعقبه الملك حسين الاردني الذي صرح بعد مباحثاته مع المبعوث الامريكي نفسه ان مؤتمر «كامب ديفيد» خطوة ايجابية تدل على مستوى اهتمام الولايات المتحدة العالي في التقدم نحو «سلام عادل » !! (١٤ـ٨ـ٧٨) .

الا ان هذا التاييد لم يغير من نقمة الشعوب العربية على النهج الساداتي المغرق بالاستسلام ..وحتى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها صرح بانه لايعلق املا على الاجتماع المرتقب في « كامب ديفيد » . واضاف ان العودة الى بحث ازمة الشرق الاوسط تحت المظلة الدولية هو الاطار العملي والانسب لحل هذه الازمة .. وقد استنتج المراقبون ان المسؤول الكويتي دعا عمليا الى استئناف مؤتمر جنيف .

كارتر يفسر دوافعه

وحاولت وكالات الاعلام الامريكية ومعها الاسرائيلية ان تزعم ان الرئيس الامريكي كارتر دعا الى مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » بعد ان تسلم معلومات تفيد ان مصر صعدت استعداداتها العسكرية !! ولذلك فهناك خطر من ان يشن السادات حربا جديدة على نسق حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

ولكن كافة المؤشرات تثبت ان النظام الساداتي بعيد عن هذا التفكير . ولذلك فاشاعة احتمال قيام السادات بحرب هدفت الى اضفاء هالة من الصلابة على الرئيس المصري الامر الذي دفع كارتر الى اتخاذ خطوته الدرامية وعقد المؤتمر الثلاثي على اعلى المستويات !!

وقد فسر كارتر نفسه الاسباب التي دفعته الى دعوة الزعيمين المصري والاسرائيلي الى « كامب ديفيد » فقال ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « يو . اس . اندورلد ريبورت » (١٣ـ٨ـ٧٨) ، انه راغب في تحمل المجازفة السياسية التي قد تتمخض عن فشل مؤتمر القمة الثلاثي وذلك على امل اجراء تقدم في اتجاه التسوية والسلام في الشرق الاوسط.. واضاف ان الولايات المتحدة ستقوم في هذا المؤتمر بدور الشريك (كما طلب ذلك السادات ...) لان لها مصلحة قومية مباشرة في الموضوع ..

وعاد كارتر الى ترديد مواقف الولايات المتحدة من «التسوية» وتتلخص في الدعوة الى الانسحاب من اراضي احتلتها اسرائيل .. وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مصيرهم .. وتأكيد التزام الولايات المتحدة بصيانة امن اسرائيل .. وحق الدول في العيش في سلام وداخل حدود آمنة .. وتسوية الازمة تسوية شاملة تأخذ شكل معاهدات صلح تنهي الحرب وتؤدي الى قيام علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها.

وتكهنت وكالات الانباء بان كارتر سيحاول التوفيق بين السادات وبيغن على اساس بيان اسوان الذي اصدره في مطلع العام بعد مباحثاته مع الرئيس المصري . والمعروف ان حكام اسرائيل يرفضون هذا البيان .. اما المعارضة ـ «التجمع» ـ فقد اقرته ودعت الحكومة الى اعتماده ليكون اساس التسوية. والواقع ان تصريحات كارتر لاتخرج عن اطار بيان اسوان .

من مواضيع البحث : « مقاومة الشيوعية » !

واعلن أنيس منصور ، رئيس تحرير «اكتوبر» ، التي اصبحت لسان حال النظام الساداتي ، ان التصريح الامريكي بان الولايات المتحدة ستكون شريكا كاملا في مباحثات «كامب ديفيد» يعني انها ستنتهج سياسة حازمة في مواجهة «المعسكر الشيوعي» !! والاحزمة الحمراء التي تمتد من افغانستان الى القرن الافريقي (عبر اليمن الدمقراطي ولاشك ـ المحرر). (١٣ـ٨ـ٧٨) .

واضاف ان السادات ابدى مخاوفه في اثناء مباحثاته مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في الاسكندرية من الدول التي اصبحت تضيق الخناق على مصر والسودان والصومال وجيبوتي .. والمقصود هنا اثيوبيا واليمن الدمقراطي التي يرى فيهما السادات خطرا على نظامه والانظمة الرجعية لانها تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتوطد منجزاتها الوطنية ـ الاجتماعية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هذا يتضح ان المؤتمر الثلاثي

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

دينتس : امريكا لا تضغط

تل ابيب ـ صرح سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينيتس قبل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله انه لايتوقع ضغطا امريكيا حتى لو فشل مؤتمر القمة الثلاثي في «كامب ديفيد» .

وقال ان الولايات المتحدة تدرك انها باستخدامها العقوبات العسكرية او الاقتصادية ، تحرز نتائج عكسية وتحول المواقف الاسرائيلية الى متصلبة فعلا !!

واضاف ان الولايات المتحدة قامت دائما بدور الشريك في المفاوضات الثنائية المصرية ـ الاسرائيلية ولكن يجب ان يكون واضحا ان السلام يقوم بين اسرائيل وجاراتها وليس بين اسرائيل والولايات المتحدة (يديعوت احرونوت ١١ـ٨ـ٧٨) .

(اقرأ الافتتاحية)

المظاهرات تجتاح ايران

* سقوط عشرات القتلى والجرحى * نظام الشاه يفرض منع التجول في العديد من المدن الايرانية *

طهران ـ الوكالات ـ يوما بعد يوم تشتد المقاومة الشعبية لنظام الشاه الايراني . وقد اجتاحت المظاهرات العنيفة العاصمة طهران ومدينة شيراز التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة ومدينة أصفهان الواقعة على بعد ٢٣٠ كم جنوبي العاصمة .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا برصاص رجال الشرطة والجيش الذين هرعوا لقمع المظاهرات ، كذلك فرضت سلطات الشاه نظام منع التجول في أصفهان وشيراز و ٣ مدن أخرى قريبة من مدينة أصفهان بعد الاشتباكات التي جرت يوم الجمعة والسبت بين المتظاهرين ورجال البوليس .

وصدرت أوامر عسكرية تمنع تجمهر أكثر من ثلاثة أشخاص في هذه المدن ، كذلك منع المصلون من التجمع في المساجد والجوامع لاداء الصلاة .

ويذكر ان موجة المظاهرات قد بدأت قبل أكثر من عشرة أيام بمبادرة الطلاب والعمال ورجال الدين المسلمين احتجاجا على تردي الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية بسبب نظام الشاه الايراني المنشغل في تكديس الاسلحة الامريكية ومنح خيرات البلاد للمستثمرين الاجانب . وقد كانت المصانع الاجنبية والفنادق الفخمة أهدافا لهجوم المتظاهرين الغاضبين ، فهاجموا هذه المرافق وسببوا لها خسائر جسيمة دون المس بأرواح نزلائها .

الاتحاد السوفييتي يشجب المعاهدة الصينية اليابانية ويرى فيها اتفاقا للابتزاز برعاية الولايات المتحدة

موسكو ـ « تشبه المعاهدة الصينية ـ اليابانية التي وقعها وزيرا خارجية القطرين يوم السبت الماضي « محور برلين ـ روما ـ طوكيو » » الذي أقامته النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية عشية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) لمقاومة الشيوعية وضرب الاتحاد السوفييتي في الاساس .

هكذا وصف هذه المعاهدة ي. بوليانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسفير السوفييتي في عاصمة اليابان ، طوكيو .

فقد جاء في هذه المعاهدة : « يعلن الطرفان المتعاقدان ان أيا منهما لن يسعى الى فرض هيمنته في منطقة آسيا والمحيط الهادي او في أي منطقة أخرى ، كما أنهما سيقاومان الجهود التي تبذلها أية دولة أو مجموعة من الدول من أجل تحقيق هذه الهيمنة » (أو السيطرة) !

وعلى اعتبار ان أيا من الطرفين لا يرى خطرا في سياسة الولايات المتحدة .. وان قادة الصين جعلوا معاداة الاتحاد السوفييتي صلب سياستهم الدولية ، فقد كان من الطبيعي أن يستنتج المراقبون ان هذا البند من المعاهدة هو بمثابة اتفاق على اقامة جبهة صينية ـ يابانية ، تباركها الولايات المتحدة لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد هذا الامر ترحيب الولايات المتحدة بتوقيع هذه المعاهدة .

لماذا عدلت الحكومة اليابانية موقفها ؟

ولا شك في أن توقيت توقيع هذه المعاهدة كان تعبيرا عن المتغيرات الدولية .. فالحكومة اليابانية تحفظت في البداية ، وخلال فترة طويلة ، من هذا البند من المعاهدة انطلاقا من رغبتها في عدم توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي في ظروف الانفراج الدولي ..

وفي هذا الموقف توافقت مع سياسة الولايات المتحدة .

ولذلك فتوقيعها الان على المعاهدة ، التي تنص على هذا البند ، يشير الى انها قررت المساهمة في مساعى المحافل الامبريالية ، المغالية في التطرف والعدوان ، من أجل تشديد التوتر الدولي وبقصد ابتزاز تنازلات من الاتحاد السوفييتي .

ولكن من الواضح ، كما أكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان الاتحاد السوفييتي ، يرفض الابتزاز وسيصر على سياسته القائمة على الانفراج الدولي .

طبعا يحاول الان حكام اليابان ، في سبيل عدم قطع « خط الرجعة » ان يخففوا من أبعاد هذه المعاهدة .. وقد قرروا ارسال مبعوث الى الاتحاد السوفييتي لتفسير موقفهم من المعاهدة أو تفسيرهم بنودها .. ولكن ذلك لا يغير في حقيقة اتفاقهم مع قادة الصين والولايات المتحدة على محاولة تطويق الاتحاد السوفييتي .

محاكمة النقابيين في تونس خرق لحقوق الانسان

تونس ـ ارسلت منظمة الاتحاد الدولي لشؤون العمل الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برقية اعربت فيها عن قلقها العميق من مجريات محاكمة المعتقلين النقابيين في تونس وعن احتجاجها لان المحاكمات تجري في جو يعد انتهاكا لحقوق الانسان . فهي تجري في غياب المحامين الاجانب الذين منعتهم السلطات من حضور جلسات المحكمة.

ويذكر القراء ان السلطات اعتقلت هؤلاء النقابيين ـ ويبلغ عددهم اكثر من مئة ـ في اعقاب مظاهرات العمال الساخطة ، التي جرت في كانون الثاني الماضي احتجاجا على ظروف حياتهم الصعبة .

واضافت وكالات الانباء أن الحبيب عاشور سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الذي اقيل من منصبه واعتقل آنذاك لايزال ينتظر محاكمته.

الحص يبدأ مباحثاته في دمشق بهدف تصليب اتفاق وقف اطلاق النار

دمشق ـ بدأ رئيس وزراء لبنان ، سليم الحص ، مباحثاته في دمشق مع المسؤولين السوريين وبينهم الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء محمد علي الحلبي حول الوضع الراهن في لبنان .

ويأمل المراقبون أن تسفر هذه المباحثات عن تصليب اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت الذي لا يزال هشا لان الانعزاليين يخرقونه باستمرار .

وتكتسب هذه المباحثات أهمية خاصة لان فترة عمل قوات الردع العربية ـ وهي سورية في أغلبيتها ـ تنتهي بعد بضعة أسابيع ومن الواجب تجديدها .

ومن المعروف ان الانعزاليين الرجعيين ، وقد تقلصت جبهتهم بعد انسحاب جماعة الرئيس السابق سليمان فرنجية فأصبحت تقتصر على « الكتائبيين » و « الاحرار » الشمعونيين ، يطالبون بانسحاب القوات السورية وهي تضغط على الرئيس الياس سركيس لينهي عملها في قوات الردع العربية فيسهل عندئذ استيلاءها على السلطة .

وعشية وصول رئيس الوزراء اللبناني الى دمشق أنشأت «تشرين» مقالا رئيسيا أكدت فيه ان سوريا ستخرج بلبنان كما يريده شعبه وسلطته الشرعية موحدا قويا عربيا . ولن تستطيع الزمر العميلة ان تغير منحى التاريخ أو موقف سوريا . وأضافت : لن يستطيع أطراف المؤامرة الكبرى من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وزمر الكتائب والشمعونيين العاملة ضمن المؤامرة ان تغلق منطقة الشرق الاوسط لصالحها . فسوريا لن تسمح بذلك .

وفي الوقت نفسه كشفت صحيفة « القبس » الكويتية أمس ، الاثنين ، النقاب عن اتفاق توصلت اليه قيادة العصابات الكتائبية الشمعونية وحكام اسرائيل يقضي بتقسيم لبنان واقامة كيان طائفي مصطنع تحت قيادة شمعون . وان الجانبين اتفقا على توقيع اتفاقية دفاع مشترك لمدة عشرين عاما .

وذكرت « القبس » ، أيضا ، أن الهدف من انشاء هذا الكيان العميل هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التنظيمات الوطنية اللبنانية . والقضاء على عروبة لبنان ووحدة أراضيه واستقلاله .

تشييع جثمان البابا بولس السادس

الناصرة ببلديتها وطوائفها تعزى بوفاة الحبر الكاثوليكي الاعظم



البابا يقبل صخرة القديس بطرس في الطابغة في أثناء زيارته البلاد

روما ـ الوكالات ـ تم في روما يوم السبت الماضي ، تشييع جثمان قداسة البابا بولس السادس ، جيوفاني باتيستا مونتيني ، الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة شارك فيها أكثر من ١٠٠ الف شخص بينهم عدد كبير من رجال الدين ووفود عن ٩٥ دولة ومنظمة عالمية بينها وفود من الدول الاشتراكية المختلفة ومن الحزب الشيوعي الايطالي .

كما وصلت الى الفاتيكان مئات برقيات التعزية من مختلف الهيئات والشخصيات السياسية البارزة في العالم . ومن بينها برقية بعث بها الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، باسم المجلس البلدي وطوائف المدينة (اقرأ نص البرقية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وكنا ذكرنا ان قداسة البابا بولس السادس مات في صباح الاحد الماضي (٦ـ٨ـ١٩٧٨) على اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا ، وهو في الثمانين من عمره وقد قضى معظم حياته في خدمة الكنيسة الكاثوليكية الجامعة .

وفي عام ١٩١٦ درس اللاهوت في الجامعة الكاثوليكية في روما وتخرج منها في عام ١٩٢٠ . وبعد ثلاث سنوات بدأ يعمل في السلك السياسي لدولة الفاتيكان فقام بتمثيلها في بولونيا وبعدها عمل سكرتيرا للدولة لمدة ٣٢ عاما . وفي عام ١٩٥٨ عينه البابا يوحنا الـ ـ ٢٣ ، الذي انتخب بابا آنذاك ، مسؤولا رئيسيا عن العلاقات بين الكنائس المسيحية المختلفة . ونجح فعلا في التقريب بين هذه الكنائس وتحسين العلاقات بينها . وفي ٢١ حزيران ١٩٦٣ انتخب البابا بولس السادس خلفا للبابا يوحنا الـ ـ ٢٣ الذي توفي في ذلك الوقت . وسعى البابا بولس السادس منذ تسلمه منصبه الرفيع الى توطيد العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وسائر الكنائس المسيحية ، كما تحفظ الى حد ما من توتير العلاقات بين الفاتيكان والدول الاشتراكية .

وكان البابا بولس السادس أول بابا يزور البلاد المقدسة في تاريخ البابوية وقد قام بذلك في عام ١٩٦٤ .

هذا وسيجتمع مجلس الكرادلة لانتخاب خلف للبابا بولس السادس في ٢٥ آب الجاري في روما .

كلمة الاتحاد

تسليح اسرائيل و « السلام » .. الأمريكي

في عشية مؤتمر القمة الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي المقرر عقده في « كامب ديفيد » ، في مطلع ايلول القادم ، قررت الادارة الامريكية ان تطرح امام الكونغرس صفقة اسلحة ، تزود ، بموجبها ، الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ محكمة بقيمة ٩٢٫٦ مليون دولار .

وتشمل الصفقة ٢٠٠ صاروخ من أنواع «شرايك» .. ومئة صاروخ « والي » و ١٧٠ صاروخ « سبارو » ... وغيرها من الصواريخ الهجومية .

وبداهة ان توقيت اعلان الصفقة لم يأت مصادفة .. بل اتى ليؤكد مايعلنه المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون من ان الولايات المتحدة لاتمارس اية ضغوط عسكرية او اقتصادية على اسرائيل لتليين مواقف حكامها المتعنتة.

ورافق هذه الصفقة موافقة الكونغرس الامريكي على ميزانية مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية التي تخص اسرائيل بمساعدة عسكرية بقيمة مليار (١٠٠٠ مليون) دولار (نصفها هبة) ومساعدات اقتصادية بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

وينتصب السؤال : كيف يمكن التوفيق بين هذه المساعدات العسكرية ـ الاقتصادية الضخمة ، التي ستضاعف قدرة اسرائيل الحربية وتفوقها البارز على العالم العربي ، ومؤتمر القمة الثلاثي الذي اعتبرته الادارة الامريكية محاولة على اعلى مستوى لتحقيق «السلام» الشامل في الشرق الاوسط ؟

لقد اشاعت المصادر الامريكية ان الرئيس الامريكي كارتر اندفع الى عقد المؤتمر الثلاثي ، وبذلك «جازف» بمكانته السياسية في حالة فشله ، لان المخابرات الامريكية زودته بمعطيات «موثوقة» ان مصر تستعد للحرب وستلجأ الى استخدام السلاح كما فعلت في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، اذا اخفقت « مبادرة » السادات في التقدم نحو « التسوية » في الشرق الاوسط !

وبذلك ارادت تلك المصادر ان تعرب عن قلقها من اخطار الحرب ، من ناحية ، وعن رغبتها في تحقيق السلام، من ناحية ثانية .

ولكن كيف يستقيم هذا النهج الامريكي «السلمي» وتصعيد استعدادات اسرائيل العسكرية المكثفة ؟

لن نتجاوز الحقيقة ، ولو بشعرة ، اذا اكدنا بصورة قاطعة ان حكام الولايات المتحدة لايتجهون نحو تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .. بل هم يعدون العدة لحرب جديدة ، حين تختمر الظروف لذلك ويكون الامر في مصلحتهم ، كما ان من مصلحتهم اليوم التظاهر بالسعي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

كبيـر حـاخـامـي اسرائيـل يصـدر فتوى تبيـح الاعتـداء على قطعـان عـرب النقب

منذ مدة وعرب النقب يتعرضون لمؤامرة خطيرة، عنصرية وشاملة. وهي تستهدف ترحيلهم عن اراضيهم وبيوتهم وحشرهم بالتالي في تجمعات سكنية في مناطق لا مصدر لهم للرزق فيها واشبه « بالغيتوات » في أوروبا ومناطق تجميع السكان الافريقيين في جنوب افريقيا.

وتنشط كل أجهزة السلطة على اختلاف اذرعها في تنفيذ هذه المؤامرة.

ويجري العمل بسرعة كبيرة على تنفيذها في اتجاهات ثلاثة، هي:

ـ نسف البيوت و « البراكات » والخيم في المناطق المنوي مصادرتها،

ـ التعجيل في مصادرة الارض في تلك المناطق وتنفيذ امر المصادرة بالقوة وحتى دون اللجوء الى اجهزة القضاء في حالات عديدة،

ـ تنظيم حملة لمصادرة وتصفية قطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب بمختلف الوسائل، بما في ذلك اكثرها وحشية، والحجج.

لكن انشط اذرعة السلطة في تنفيذ هذا المخطط الاجرامي واكثرها تماديا واستبدادا هو ما يسمى « بالدوريات الخضراء ». وقد اكتسبت هذه « الدوريات »، وعن جدارة، سمعة تعيد الى الاذهان صورة أفراد ذوي « القبعات الخضراء » الامريكان، الذين عملوا في فيتنام وغيرها وعرفوا بكرههم لكل ما هو فيتنامي.

وقد نشرت الصحف العبرية الكثير من الانباء التي كشفت عن القساوة والوحشية التي عامل بها أفراد « الدوريات الخضراء » ضحاياهم من عرب النقب.

وكثيرة هي تصرفات افراد هذه « الدوريات » التي لم يكشف النقاب عنها ولم تترام انباؤها الى مسامعنا.

وغالبا ما أثارت هذه التصرفات انتقاد اوساط مسؤولة لم تستطع التسليم بهذه التصرفات او الدفاع عنها، خصوصا وان وزيرا مسؤولا في الحكومة يشرف على أعمال هذه الدوريات. انه الوزير اريئيل شارون، الذي اشرف من قبل على ترحيل عرب مشارف رفح، وما رافق ذلك من هدم المساكن وتخريب المزارع وآبار المياه وقتل الماشية.

ويبدو ان كل ما ينتمي الى العرب في شيء يشوه « طبيعة » هذه البلاد. فلجنة حماية الطبيعة التي يرئسها جنرال سابق هو ابراهام يوفيه ترى في قطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب خطرا على الطبيعة في اسرائيل. وعليه عملت ودعت الى تقليص عدد هذه القطعان ومنعها من الرعي.

ومؤخرا انضم الى جوقة التحريض على عرب النقب كبير الحاخاميين في البلاد الراب شلومو غورين. فلم يتورع هذا الراب عن البحث في صفحات التوراة عما يبيح مطاردة قطعان عرب النقب ومنعها من الرعي تمهيدا لتصفيتها كليا وحرمان أصحابها من مصدر أساسي يعتاشون عليه ومنه منذ اجيال واجيال.

لقد شغل الراب غورين نفسه كثيرا وسهر الليل الطويل وأعمل فكره وأجهد عينيه بحثا عن فقرة من التوراة تبرر ما تقترفه « الدوريات الخضراء » ومن ورائهم السلطة من انتهاك فظيع وخطير لحقوق عرب النقب، يتنافى وابسط المفاهيم الانسانية وحقوق الانسان والاعراف الدولية.

فالى اي منزلق انزلق كبير حاخاميي اسرائيل؟

لقد كتبت الصحف، يوم الجمعة الماضي، ان الراب غورين سينشر فتوى في نشرة تصدر، قريبا، عن « هيكل سليمان » تبيح الاعتداءات المذكورة على عرب النقب. وجاء في هذه « الفتوى » ان « حماية المرعى هو اساس قيام الاستيطان في البلاد وبقاء الاستيطان قائما منوط بالمرعى » وحمايته. فطرد قطعان عرب النقب وحماية الارض اليهودية في وجهها مسالة امنية من الدرجة الاولى في نظر الراب غورين.

وجاء في هذه « الفتوى » ايضا انه يجوز في سبيل « حماية المرعى » في وجه قطعان عرب النقب تجاوز حرمة السبت.

الا يذكرنا هذا بفتوى اخرى لحاخام كبير حلل قتل العربي في يوم السبت اذا دخل الى مستوطنة « لسرقتها »؟

ولكن الراب غورين يدرك « خطورة » فتواه فيبدي تحفظا واحدا لا غير صيانة لحرمة السبت. فهو ينصح ان يستخدم الحراس اليهود الخيل للركوب ومطاردة قطعان عرب النقب في أيام السبت والا يستخدموا السيارات ووسائل النقل الميكانيكية الاخرى.

اننا لا نستغرب هذا الموقف على الرغم من أنه يصدر عن رجل دين مسؤول كنا نتصور أنه يحسن صنعا لو ينشغل في القضايا الدينية ويدع عرب النقب جانبا ولا يدلي دلوه في مستنقع التحريض على العرب في هذه البلاد.

ونحن ان كنا لا نستغرب هذا الموقف فلاننا عانينا ولا نزال نعاني الى يومنا هذا من مختلف التشريعات والانظمة والقوانين والتبريرات الدينية التي تبيح انتهاك حقوق المواطنين العرب بكل صلف وفظاعة لا لشيء الا لانهم عرب.

ويبدو ان « دافار » لم تستطع هضم هذه الفتوى والسكوت عليها. فلقد انشأت افتتاحية يوم ١٣ الجاري انتقدت فيها هذه الفتوى ودعت الراب غورين الى الانشغال بما انتخب من أجله لمنصب كبير الحاخاميين في البلاد. واشارت « دافار » الى محاولات غورين المتكررة والرامية الى تأجيج نار النعرات القومية في البلاد والى تدخله في قضايا لا صلة لها بعمله. وتطرقت « دافار » الى شكاوى عائلات عديدة من عرب النقب على تصرفات عنيفة قامت بها « الدوريات » المذكورة، التي هب الراب غورين لتبريرها « بفتوى » توراتية. وخلصت الصحيفة الى القول من الواضح ان هذا الجانب في القضية لا يهم كبير الحاخاميين ولا يعنيه.

صحيح ان مأساة عرب النقب وما يعانونه من الم واضطهاد وتعسف لا يحرك اية ذرة في مشاعر الراب غورين. فليس هذا ما يعنيه. ولكن هل يتوهم ومن معه انهم بهذه الفتوى سيزيلون الوصمة الملتصقة بجبين السلطات واذرعها لما تقترفه من انتهاك للحريات ولحقوق المواطنين العرب في البلاد وخصوصا عرب النقب؟

ابراهيم مالك

الجولان ليست ملكا لعميل ولا لمحتـل

بقلم بنت الجولان (١)

في ٧٨/٧/٢٣ صرح المدعو محسن ابو صالح امام عدد من اعضاء الكنيست قاموا بزيارته في بيته مطالبا بانضمام هضبة الجولان بكاملها الى دولة اسرائيل. ونسي هذا المخلوق ان هضبة الجولان ليست ملكه ولا ملك ابيه ليتبرع بها لمن يريد. وكانما اراد بضربة واحدة ان يمحو حقوق ١٥٠ الفا من سكان هضبة الجولان الذين شردوا عنها عام ١٩٦٧. ونسي ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من جمهورية سوريا العربية. وانه ليس لاحد ان يتكلم باسم سكانها الا حكومة سوريا الشرعية. ونسي او تجاهل انه لا يستطيع ايضا ان يتكلم باسم الباقين من سكان الهضبة السورية المحتلة. وهو يعرف جيدا، كما يعرف غيره، انه لا يتكلم مثلا باسم السادة محمود حسن الصفدي وكمال كنج ابو صالح وفارس سلمان ابراهيم ومحمود علي وعلي صالح الصفدي وفؤاد كنج ابو صالح وفريد فارس ابو صالح ومهنا قاسم الصفدي واسعد محمد الصفدي ولا باسم سائر العناصر التقدمية ومئات الشبان والشابات.

ولا يهمنا اذا نسي هذا الانسان ان للجولان تاريخا عريقا ومشرفا وان له صفحات رائعة في سجل النضال ضد المستعمرين. ومن يجهل ان مجدل شمس مثلا حرقها الغزاة ثلاث مرات واستشهد ٣٠٠ من ابنائها البررة في ساحات الكفاح.

يستطيع محسن ابو صالح ان يتكلم باسم اقلية ضئيلة من امثاله الضالعين في خدمة المحتل والذين يعرفهم القاصي والداني. ولكنهم لا يمثلون الجولان بحال من الاحوال. ونحن نعرف انه لا يخلو تاريخ الشعوب المكافحة من أمثال هؤلاء الخارجين على ارادة الامة والمرتدين والمرتشين والبائعين الوطن بثلاثين من الفضة. ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه والعاقبة للمتقين. هكذا كان وهذا سيكون.

١ ـ الاسم الحقيقي لكاتبة المقال محفوظ في ملفات هيئة التحرير.

حـل جمعيـة المياه التعاونية في البعنـة وتحويلهـا الى المجلس المحـلي

البعنة ـ لمراسلنا ـ عقد مساهمو جمعية « الدرة » التعاونية لتزويد المياه في البعنة اجتماعهم السنوي يوم السبت، حيث قرئت ميزانية السنتين الماضيتين.

وبعد النقاش رأى المجتمعون ان المصلحة تقتضي حل الجمعية وتحويلها الى مجلس القرية المحلي، خصوصا وان الانتخابات المحلية قريبة.

واتخذ قرار يكاد يكون بالاجماع بهذا الشأن.

كـل الاحتـرام للجنـة الآبـاء في البعنـة

البعنة ـ لمراسلنا ـ استطاعت لجنة آباء الطلاب في مدرسة البعنة ان تظفر بهذا التقدير الجماعي لما قامت به من جهود منذ انتخابها حتى اليوم.

فقد استطاعت القيام بتحسينات ملحوظة في المدرسة وبنت، بالعمل التبرعي، سورا جميلا حول المدرسة. وحرصت على أن يتم تزويد المدرسة بلوازم كثيرة كانت ناقصة. كما قامت، بالاشتراك مع الهيئة التدريسية، بتنظيم دورة صيفية ناجحة جدا لخريجي الصف الثامن قام خلالها عدد من المعلمين والمدرسين باعطاء دروس مجانية لاربعة صفوف في وقت واحد ولثلاثة أيام في الاسبوع.

وانتهت الدورة يوم الخميس الماضي بنجاح تام. وقامت اللجنة، يوم السبت، بتنظيم رحلة للمعلمين والطلاب كتقدير لنجاح الدورة.

ي. و ج.

اليســار و اليميـن

السؤال

تحية واكبارا .. كثيرا ما نسمع بمصطلحي اليسار واليمين في السياسة .. فهل لكل منهما مفهوم محدد، ام انهما مفهومان فضفاضان؟ ارجو توضيح الامر. هل نستطيع تمييز الانسان اليساري من اليميني؟ وان كان الجواب نعم فكيف؟

هاني محمد ـ اريحا ـ (الضفة المحتلة)

الجواب

اغلب الظن ان استخدام هذين المصطلحين ـ اليمين واليسار يعود الى مرحلة الثورة الفرنسية البرجوازية الكبرى التي انفجرت في عام ١٧٨٩. خلال تطوراتها العاصفة انقسم مجلس الشعب الى « الجبليين » (جيرونديين ـ الاصلاحيين) و « اليعقوبيين » (الثوريين). وانذاك جلس « الجبليون » الى اليمين في المجلس وجلس « اليعقوبيون » الى اليسار وهكذا نشأت قاعدة المصطلحين ... فاليمين اصبح يمثل التوجه الرجعي واليسار اصبح يمثل التوجه التقدمي.

واختفى الاصطلاحان من القاموس السياسي في منتصف القرن التاسع عشر حين اتضح ان الصراع الاجتماعي ـ السياسي المقرر يحتدم بين الرأسماليين الاحتكاريين من ناحية والطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة من فلاحين ومثقفين ثوريين من ناحية ثانية.

وبعد ظهور الماركسية ـ ايديولوجية الطبقة العاملة، الداعية الى القضاء على النظام الرأسمالي واقامة النظام الاشتراكي اتضح ان المعركة المصيرية تدور بين العمال وسائر الكادحين من ناحية والرأسماليين الكبار والاحتكاريين من ناحية ثانية.

وطبعا لم يستخدم اصطلاحي اليمين واليسار لوصف الرأسماليين الاحتكاريين (اليمين) والعمال وسائر الكادحين (اليسار) دائما ..

في بعض الحالات كما في بريطانيا كانت المعارك السياسية ولا تزال تدور بين المحافظين والعمال وتنعكس في وسائل الاعلام على هذا الوجه.

ولكن التطورات العاصفة والمعقدة التي طرأت على العالم، في نهاية القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين، نسفت مفهوم الاصطلاحين الاولي الساذج. واصبح من الضروري الفرز بين مواضع استخدام كل منهما وتحديد معاني المصطلحين الملموسة في كل مناسبة.

وهكذا مثلا في ظروف نشاط الاممية الثانية (١) التي جمعت احزاب الاشتراكية الدمقراطية في أوروبا والولايات المتحدة ابتدأ في العقد الاخير من القرن التاسع عشر يظهر التمايز واضحا بين الانتهازيين من قادة الاشتراكيين الدمقراطيين والمتمسكين بالخط الصحيح، بين الاصلاحيين والثوريين.

وتداول المهتمون بالسياسة اصطلاح الانتهازيين اليمينيين ليصفوا الاشتراكيين الدمقراطيين المنحرفين عن النهج الماركسي كما تداولوا اصطلاح اليسار ليصفوا الاشتراكيين الدمقراطيين المخلصين لمبادئ الثورة الاشتراكية.

ونشأت ظروف كان من الضروري فيها اظهار التمايز، بل والصراع بين قوى كانت تعتبر في جبهة واحدة ـ هي جبهة اليسار في الاشتراكية الدمقراطية .. وآنذاك ظهر اصطلاح غلاة اليسار ... أو اليسار المتطرف ..

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء الاحزاب الشيوعية من يساريي الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اكثر الاحيان ظهر تيار يساري متطرف تصدى له القائد العبقري لينين في كتابه « الشيوعية اليسارية مرض شلل الطفولة ».

وفي أيامنا لا يزال هنا تيار يساري متطرف منظم في فرق هامشية مختلفة. وهو يتميز باطلاق الشعارات التي تدوي « بالثورية » ولكنها ثورية لفظية لا تسهم في العملية الثورية، بل تعرقلها وتلتقي مع الرجعية واليمين عند صعيد مكافحة الحركة الشيوعية واحزابها العينية.

بداهة ان اطلاق هذا الاصطلاح أو ذاك يحمل عادة المعاني التي تصبح شائعة من الاستعمال .. الا ان ذلك لا يمنع محافل معينة من ان تصف نفسها بهذا الاصطلاح أو ذلك في سبيل التضليل.

ونقدم على سبيل المثال شعار جبهة اليسار التي تتمسك به قوى اجتماعية سياسية في هذا البلد أو ذاك. في هذه الحالة يحدد دعاة هذا الشعار ما يقصدون اليه. وتصبح فكرة الجبهة اليسارية واضحة المعالم. ولو أخذنا الساحة السياسية في مصر اليوم لوجدنا ان عددا من السياسيين التقدميين يدعون الى وحدة اليسار دون أن يقللوا من أهمية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي وحد ما استطاع أن يوحد من قوى عند قيامه.

وهؤلاء يقصدون الماركسيين (وهناك من هم غير ملتزمين بتنظيم حزبي) والشيوعيين والتقدميين وهم يضمون يسار الناصريين وسائر الفئات الوطنية المعارضة لنهج النظام الساداتي الاستسلامي.

والواقع ان هذين الاصطلاحين أصبحا من وسائل تحديد التمايز في الحياة السياسية عامة .. وهما يستعملان في اظهار التمايز في الاحزاب البرجوازية وغير البرجوازية. وفي كثير من الاحيان يحمل معنى الاصطلاح عنصرا تعسفيا وآخرى عنصرا واقعيا.

وهذا ما يظهر في هذه البلاد فعدد من الكتاب السياسيين يصفون « العمل » بالحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني .. وفي الوقت نفسه يصفون « مبام » الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليساري!

هذا الوصف تعسفي لان الحزبين يتمسكان بالايديولوجية الصهيونية ويشاركان في ممارستها العدوانية .. وهو واقعي لان مبام بالمقارنة مع حزب العمل اقل غلواء .. ويقف في بعض الاحيان في قضايا الصراع الاجتماعي موقفا يميل الى مطالب الطبقة العاملة .. وان كان لا يناضل بصلابة من اجلها ... وخلال فترة حكومة الائتلاف السابقة كادت تضيع الفروق بين الحزبين الموحدين في التجمع.

وهنا نصل الى تمايز داخلي في كل من الحزبين ونرى ان بعض الكتاب يستخدمون الاصطلاحين لتحديدهما .. ففي كل منهما يمين ويسار، بمعنى ان في كل منهما تيارا يمينيا ويساريا بالقياس الى سياسة كل منهما .. فيمين حزب العمل يقترب في مواقفه من التكتل اليميني المتطرف. ويمثله جماعة رافي سابقا .. وهؤلاء يطالبون بحل التجمع والتحرر من شراكة مبام الذين يعتبروه « يساريا » .. في حين يطالب يساره بمواقف صلبة أكثر من التكتل اليميني المتطرف في قضايا التسوية والقضايا الاجتماعية .. وأما يمين مبام فيقترب اكثر من سياسة حزب العمل (يرفض الدولة الفلسطينية ويقر سياسة المهادنة أو الحل الوسط الاقليمي) بينما يدعو اليسار الى حل التجمع وانتهاج سياسة كفاحية في القضايا الاجتماعية والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ولنحاول أن نلخص: اصطلاحا اليمين واليسار يستخدمان على مستويات مختلفة:

بشكل عام وانطلاقا من الشائع والثابت في المفاهيم السياسية العامة يعني اصطلاح يميني الانتساب الى القوى الرجعية التي لا تريد التغيير وتريد الابقاء على الانظمة الاجتماعية السياسية الاستغلالية، أي تحكم الطبقات الرأسمالية الاحتكارية أو تحكم أسياد الارض الكبار، في حين يعني يساري الانتساب الى القوى التي تريد التغيير ..

ولكن هناك فروعا في كل من القوتين اليمين واليسار. ففي مخيم اليمين هناك تمايز بين مختلف التشكيلات ومثل هذا الامر قائم في مخيم اليسار كما ذكرنا.

وعلى هذا الضوء لم يعد الاصطلاحان يعبران عن المعركة الاجتماعية المصيرية التي تدور بين الاشتراكية والرأسمالية .. ولهذا أصبح من الضروري ابراز الفرق بين القوتين السياسيتين الكبريين في عالمنا لا باصطلاحات فضفاضة أصبحت تتسم بالابتذال من شكل الاستعمال بل بتحديدهما حزبيا: الاحزاب الشيوعية والعمالية .. والاحزاب البرجوازية.

ولهذا حين نعالج أوضاع البلاد السياسية نستعمل عند تحديدنا الموضوعي الانقسام الاجتماعي ـ السياسي في البلاد ـ الاحزاب الصهيونية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

ونحن نستعمل الاصطلاحين يميني ويساري حين نضطر الى ذلك حتى نوضح التمايز والصراع في داخل احزاب معينة .. ولذلك استعملنا هذين الاصطلاحين حين بحثنا مواقف « البعث » العراقي .. وقبل ذلك « البعث » السوري.

والمهم ان اصطلاح يساري لم يعد بحد ذاته يحمل معنى الثورية، كما كان في عهد الاممية الثانية، وان يكن يعنيها في حالات محددة حين يطلق حزب من الاحزاب الشيوعية، كالحزب السويدي، هذا اللقب.

١ ـ تأسست في عام ١٨٨٩ في عيد سقوط الباستيل ١٤ تموز في باريس.

لا خـوف على الديـن مـن الشيوعيـة الخوف من استغلال الدين لمصلحة الرجعية

بقلم: محمد يوسف الشريدي (ام الفحم)

في الوقت الذي يشعر فيه المواطنون العرب بشكل عام باهمية تاليف الجبهات الدمقراطية بتحالف بين قوى الشعب التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون لتدعيم وحدة الصف، والتصدي للسياسة المعادية للسلام والدمقراطية وسياسة التمييز العنصري ومصادرة الاراضي ومن اجل تحرير الاوقاف الاسلامية والدفاع عن حقوق العاملين ـ في هذا الوقت بالذات يتوافد الى القرى العربية نفر ممن يرتدون مسوح الدين فيدخلون المساجد في صلوات الجمعة او في مناسبات اخرى كذكرى المولد النبي الشريف وليلة الاسراء والمعراج وليالي رمضان وايام الحج الى بيت الله الحرام فيستغلون المنابر بحجة الوعظ والارشاد ونشر الفضيلة والدعوة الى المعروف والنهي عن المنكر. ولكنهم لا يلبثون أن يتطرقوا الى موضوع آخر لا علاقة له بكل هذا، ويأخذون بالتحريض المشبوه على الشيوعية والشيوعيين وضد الافكار الماركسية مكررين بسماجة ترهات اكل الدهر عليها وشرب من ترسانة أعداء الشيوعية ومصاصي دماء الشعوب.

قبل ثلاثة اسابيع جاء الى أم الفحم خمسة شيوخ. أربعة منهم من نابلس وجنين وقباطية وكفر قاسم والخامس مبعوث من شرقي الاردن. وحصلوا، بواسطة عناصر مشبوهة، على ترخيص لاجتماع شعبي مكشوف، ودعوا بمكبر صوت، في سيارة متجولة، الجماهير الى سماع محاضرة لمناسبة الاحتفال بيوم الاسراء والمعراج. وعقد الاجتماع في الساحة قرب نادي الحزب الشيوعي. ولكن الخطباء راحوا يرفعون عقيرتهم بالتحريض على الماركسية والشيوعية وما أسموه بالالحاد والمبادئ الهدامة زاعمين انها خطر على الدين وأنها معادية للاسلام.

ولم يردع هؤلاء المتمسحين بالدين ان جماهير القرية الواعية لا تنطلي عليها هذه السخافات المنقولة حرفيا من مستودع أعداء الشعوب والبعيدة كل البعد عن الدين الصحيح. ولم يخف على الناس ان هذا الاجتماع ليس الا استفزازا ضد الحزب الشيوعي قبيل الانتخابات وان الايدي التي تحرك هذه الدمى ليست الا ايدي اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية. وان السعودية تشترك في تمويل هذه الحملة المعادية للشيوعية بالتحالف مع نظام السادات والرجعية الاردنية. وليس سرا ان الذين يقومون بتنفيذ هذا المخطط يمثلون حزبي الاحرار والاخوان المسلمين المعروفين بولائهم لدوائر الاستخبارات الاستعمارية والصهيونية.

والغريب انه في هذا الوقت بالذات يكتشف هؤلاء المرتزقة الخطر المحدق بالدين. وان هذا الخطر لا يكمن في الاحتلال وتشريد الشعب الفلسطيني ولا فيما يعانيه لبنان ولا في مصادرة الاراضي والاستيطان بل في الافكار الماركسية. ونحن لا ننكر خطر الافكار الماركسية، ولكن خطرها لا يتهدد الا أرباح الامبرياليين والاحتكارات وامبراطوريات النفط وكل المستغلين ومصاصي دماء العمال والشعوب واعداء التقدم والحريات الدمقراطية وأنصار الباطل.

جاء في الحديث الشريف « لكلمة حق في وجه ظالم خير من عبادة سبعين سنة ». وهذه الكلمة هل قالها احد اليوم قبل الشيوعيين وبجرأتهم؟ أما التخرصات بان الشيوعية معادية للاسلام فنظرية بالية لا تنطلي على ابناء الشعب الواعين. وتدل فقط على افلاس مروجيها من عملاء الامبريالية والرجعية العربية الذين يلتقون على صعيد واحد مع أبواق الصهيونية المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي.

ان الدعاية المعادية للشيوعية والتحريض الاهوج باسم الدين في قرانا العربية ليس الا نشر فتنة وفساد يقوم به ناس لا يخدمون الدين بل اعداء الدين. والدين يعتبر الفتنة اشد من القتل. ان هؤلاء السادة يزيفون مبادئ الشيوعية يهاجموها فيزعمون انها تدعو للاباحية والالحاد. وهي اكاذيب رخيصة ماخوذة من كتب باقلام ماجورة مثل كتب مصطفى امين ومصطفى محمود وخطابات ابرهيم زيد الكيلاني او من كتب اجنبية او مما قاله انور السادات في خطاباته الرعناء ضد الشيوعية.

ونحن على ثقة ان جماهيرنا أوعى من ان تسقط ضحية هذا الدس الخبيث والرخيص.

قضية اقرث وكفر برعم تحد لكل ذي ضمير ... رجال فكر يطالبون باعادة اهالي القريتين

الجليل الاعلى ـ لمراسلنا ـ لم تكد الكنيست تختتم جلستها الاخيرة قبل العطلة الصيفية حتى اعلنت لجنة التنظيم اللوائية في الجليل المنطقة في قريتي اقرث وكفر برعم محمية طبيعية يحظر فيها بتاتا البناء والسكنى.

ورافق هذا الاعلان حملة شعواء في الصحف على تعريب مزعوم للجليل وبلغ الزعيق عنان السماء محذرا من انتشار العرب في الجليل وتقلص حصة اليهود فيه. وسرعان ما تبين ان من بين اهداف هذه الضجة المفتعلة قطع الطريق على كل محاولة لاعادة لاجئي كفر برعم واقرث الى قريتيهم.

ومعروف ان لجنة وزارية خاصة تبحث هذه القضية تحت ضغوط الرأي العام المحلي والعالمي لانصاف هؤلاء اللاجئين المعروفة قضيتهم العادلة جيدا. ويقوم في الوقت الحالي عدد من رجال الفكر والادب بتوقيع عرائض موجهة الى الحكومة تطالب باعادة اهالي القريتين.

ولكن الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اوعز الى حاكم لواء الجليل ورئيس اللجنة اللوائية للتنظيم يسرائيل كينغ فاعلن ارض القريتين محمية طبيعية، ليضع اللجنة الوزارية امام عقبة قانونية على امل ان تنفض يدها من الامر كلية.

وهب العنصريون على مختلف الوانهم يحذرون من اعادة هؤلاء اللاجئين وهدد سكان المستوطنات القائمة في المنطقة وعلى اراضي القريتين بسفك الدم اذا ما عاد اصحاب الارض الشرعيون اليها. وشن المدعو تسفي شيلوح حملة في « يديعوت احرونوت » متهما حكومة التكتل بنقض وعودها لناخبيها وبالتنكر لجوهر الصهيونية اذا هي اقدمت على هذه الفعلة النكراء ـ على حد تعبيره ـ اعادة لاجئي القريتين. وابدى عجبه ان تسجل حكومة التجمع السابقة مآثر كثيرة في مجال التهويد والاستيطان بينما يخشى ان تقوم حكومة التكتل بالذات « بالتنكر لواجباتها في قضية اساسية ومصيرية ... الامر الذي يهدد بارجاع عجلة التاريخ الى وراء وفتح الطريق لاستيطان عربي » على حد قوله.

ولقد تصدى الكاتب الدمقراطي ناتان يلين مور لهذه العقلية وتساءل كيف يمكن ان يكون الحفاظ على بضع شجرات صنوبر اهم من الحفاظ على الناس الذين زرعوها. وما معنى ان يسري الامر فقط على الاراضي الواقعة خارج املاك الكيبوتسات المجاورة. ولماذا لا يعاد هؤلاء اللاجئون في حين انهم تنازلوا عن اراضيهم السهلية التي استولت عليها المستوطنات في المنطقة واكتفوا بمسطح القريتين والاراضي الوعرية.

واتهم يلين مور اريك شارون بانه عمل على اعلان المنطقة محمية طبيعية لمنع اللجنة الوزارية من بحث قضية لاجئي اقرث وكفر برعم وبالتالي لمنع عودتهم. واتهم الحكومة انها بسكوتها عن ذلك تسبب ضررا بالغا لاسرائيل يصعب تقديره. ودعا الكنيست لعقد جلسة خاصة في اثناء العطلة لالغاء مرسوم لجنة التنظيم اللوائية. وقال ان هذه قضية تهم كل صاحب ضمير بغض النظر عن انتمائه الحزبي او الائتلافي وتهم كل من تعز عليه قضية السلام الان وفي المستقبل.

لـماذا هذا التحيز الى شركة كوكـا كولا؟

بيسان ـ تقدم اصحاب مصنع « كيرم » للمشروبات الخفيفة في بيسان باحتجاج الى السلطة المحلية على الصفقة الثلاثية بين الحكومة والمجلس المحلي وشركة كوكاكولا حيث منحت الشركة مجانا مصنعا يقام في بيسان ومخزن تسويق في الخان الاحمر يمتد على مساحة ١٥ دونما والمصادقة على المصنع الجديد الذي تملكه في « بني براق ».

ويشير اصحاب مصنع « كيرم » في رسالتهم الى طلباتهم المتكررة الى وزارة الصناعة والتجارة، على طول ٣٠ عاما، للمصادقة على مصنعهم والتي رفضت بذريعة ان ذلك المصنع هو للمشروبات الخفيفة وللاستهلاك المحلي فقط.

وقد عبر رئيس المجلس المحلي في المدينة عن دهشته من قرار اقامة مصنع كوكاكولا وقال ان السلطة المحلية حين تقدم اليها بعض المبادرين لاقامة مصنع في بيسان تقدمت، هي بدورها، الى الحكومة بطلب المصادقة على ذلك ـ الامر الذي لم تفعله شركة كوكاكولا.

نـدوة عن الحيـاة في الدول الاشتراكيـة استنكـار عـام لقـانون لين العنصري

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت يوم السبت الماضي، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية، ندوة هامة وشيقة بدعوة من فرع الشبيبة في المدينة. واشترك فيها الطلاب ابناء المدينة العائدون من الدول الاشتراكية لقضاء عطلتهم الصيفية والعشرات من شباب الناصرة.

وكانت الندوة مفتوحة للاستفسارات والنقاش. واجاب الطلاب العائدون على عشرات الاسئلة، التي طرحها الحضور، عن اوجه الحياة المختلفة في الدول الاشتراكية وخصوصا عن السياسة التعليمية وحياة الطلاب.

هذا واتخذ الحضور، في نهاية الندوة، قرارا باستنكار مشروع قانون امنون لين العنصري والذي يهدف الى اغلاق الجامعات كلية في وجه المواطنين العرب. وناشدوا كل ضمير حي في هذه البلاد أن يقف ضد هذا القانون الذي يذكر بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى وبوجه الفاشية البغيضة.

تعزيـة

الى رفيقينا العزيزين تمار ويورم نوجانسكي بوفاة الوالدة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

نادي ثقافي للشباب في جـديدة

جديدة ـ لمراسلنا ـ يفتتح في مطلع ايلول القادم بيت للشباب في قرية جديدة يكون مركزا ثقافيا لشباب القرية. واستعدادا لفتح هذا المركز الثقافي تقوم موقتا عدة نشاطات في بناية المدرسة مثل دورة لتعليم الطباعة باللغة العربية، دورة اشغال يدوية، دبكة، دورة لتدريب الجودو، مسرحية وغيرها.

وكان اول هذه النشاطات لقاء مع الطلاب الجامعيين في الداخل والخارج حول مختلف القضايا التي تواجه الطلاب. وقد لبى جمهور الشباب الدعوة لحضور هذا اللقاء الذي اشرف على ادارته مركز بيت الشباب الاستاذ احمد سليم درويش.

سلفيــة ١٢،٥ بالمئة من التـأمين الوطني

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت وزارة المالية على أن تدفع مؤسسة التأمين الوطني سلفية بمقدار ١٢،٥٪ للمئة وستين ألف مواطن الذين يتلقون مخصصات تأمين وأعانات من المؤسسة، وذلك في شهر ايلول القادم.

وكانت الصحف كتبت، مؤخرا، عن الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين بسبب التضخم المستمر وانخفاض قيمة الليرة. ولكن يبدو ان هذه السلفية ستستردها المؤسسة بالتدريج خلال الاشهر الستة التالية ما لم تقرر الحكومة زيادة مبلغ التامين، وعندها تحسب السلفية كمنحة.

وجدير بالذكر ان استمرار التضخم سيظل يخلق صعوبات لمتلقي مخصصات التامين اذ لا تزداد نسبة ما يدفع لهم بنسبة انخفاض الليرة. ولذلك اعلن وزير المالية ان هناك حاجة لجهاز جديد أتومانيكي لحساب الزيادة الحقيقية في ظروف التضخم المستفحل.

تهنئــات

- الى نعمة وسهيلة بطحيش بمناسبة الزواج.
- والى تاريز عقل وعريسها بمناسبة الزواج.
- والى رزق الياس وزوجته بالمولود الجديد عصام.
- والى صافي ورسمية ناصر الدين بالمولودة ميساء. والف مبروك للجميع.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الى الرفيق نهاد مهنا عطا الله وزوجته بالمولودة البكر فلسطين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع يركا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ كفرياسيف

مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية لتعزيز وحدة الصف الكفاحية لكسب الرئاسة والاكثرية في المجلس

يعقد يوم الاحد ٧٨/٨/٢٠ الساعة الخامسة والنصف مساء على ساحة العين في القرية. برنامج المهرجان: كلمات وتحيات من قادة الجبهة محليا وقطريا وقصائد من شعراء الشعب.

تعزيــة

الى الرفيقين يورام وتمار غوجانسكي والى جميع ابناء العائلة، نشارككم في حزنكم الكبير **لوفاة الوالدة**.

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حديـــث مـــع العامـــل مـــن يـــافة النـــاصرة الـــــذى أعـــادوا لــــه نــعمـة الـبصر فى مــوسكــو

بقلم : حنا ابراهيم



سليم ذيب على صالح الذى تظهر صورته فوق هذه السطـــور لـــم يعد يلبس النظارات الواقيـــة ولا الطبية . وحين تنظر الى وجهـــه لا تستطيع ان تعرف أى عينيه التى كانت فاقدة البصر لمدة عامين تقريبا حتى اجراء عملية زرع قرنية فى مستشفى اللجنة المركزية فى موسكو فى أيـــار الماضى .

يستطيع المرء ان يتصور فرحـة من تعود اليه نعمة البصر . ولكن الرفيق سليم الذى جاء الى مكتب « الاتحاد » لم يتحدث عن فرحته بل عن اولئك الناس الذين اعتنوا به وأعادوا الى عينـــه النظر .

ولكن لنبدأ القصة من اولها :

سليم ذيب على صالح من سكان يافة الناصرة ومن أهالى معلول أصـــلا . ومعلول ، كما هو معروف ، قرية ، فى ضواحى الناصرة ، هدمت فى عـــام ١٩٤٨ وشرد أهلها . فلجأ معظمهم الى يافة الناصرة المجاورة . ونشأ سليم ، كمعظم أترابه ، عاملا لا يملك الا قوة ذراعه . تزوج وأنجب أربعة أطفـــال ووجد طريقه الى الحزب الشيـــوعى . قبل أكثر من عام ونصف دخلـــت فى عينه اليمنى ، خلال العمل ، مــــواد كلسية فالتهبت . وأخذ يتـــردد الى أطباء العيون فى البلاد . ولكنهم لـــم يفلحوا فى معالجته وفقد بصره تماما .

واقترح عليه بعض الناس أن يجرب حظه فى الاتحاد السوفييتى . اذ لـــم ينس الناس ان نصراويا (عصـــام طنوس) جرت له حادثة مماثلة فارسله الحـــزب الى أوديســـا فى الاتحـــاد السوفييتى حيث اجروا له عملية وعاد سليما وعيناه سواء . ولا بد ان يكون الوضع اليوم افضل منه قبل ٢٠ عاما . وارسل تقرير طبى الى الاتحـــاد السوفييتى بمساعدة الحـــزب الشيوعى هنا . ولم تمر ٣ اشهـــر حتى جاء الجواب المختصر : اهـــلا وسهلا مع تذكرة سفر .

يقول سليم بلهجة يخنقها التاثـــر : سافرت فى ٧٨/٣/١١ الى موسكو . وفى المطار استقبلنى الرفيق سليبوف من العاملين فى اللجنة المركزيـــــة للحـــزب الشيـــوعى السوفييتى . وكان معه مترجم . فى الطريق الـــى الفندق سالنى لماذا لا ارتدى معطفا . اخبرته ان ليس لدى معطف . ولم يكن فى مقدورى شراء معطف بعد اكثر من سنة من البطالة . وفى البيت زوجـــة واربعة اولاد . وفى اليوم التالـــى بالذات اشترى لى معطفـــا وجوارب وقلنسوة وثيابا داخلية . باختصـــار كسونى كسوة لائقة دون ان يشعرونى باى حرج . ثم اخذونى فورا الـــى عيادة طبية حيث اجريت لى فحـــوص مختلفة . ولم البث ان نقلت الـــى مستشفى اللجنة المركزية فى مشارف العاصمة السوفييتية . هناك نزلـــت على الرحب والسعة معززا مكرمـــا . وقيل لى ان اشهر بروفسور سيجرى لى العملية . ولكنه موجود الان فى الخارج فى بعثة علمية . ولا باس مـــن التاخر والاهتمام بصحتى العامـــة . ونشات علاقات اخوية ورفاقية بينـــى وبين كادر العاملين فى المستشفـــى وسائر المرضى فى القسم . وكنـــا نعيش كما لو كنا عائلة واحـــدة متحابة . وصادفت ذكرى يوم الارض وانا فى المستشفى . فشارك كل من فى القسم فى احياء الذكرى تضامنا . وفى تمام الثانية عشرة ظهرا وقف كل مـــن يستطيع الوقوف دقيقتين حدادا علـــى ارواح شهدائنا . والقيت كلمـــة . وصادف وجود مترجم مريضا فـــى المستشفى فقام بالترجمة .

« وفى ٤/٢٢ صادف السبـــت الشيوعى المشهور.وهو يوم عطلة يحوله ملايين الكادحين فى الاتحاد السوفييتى الى يوم عمل تطوعى . وخالفت ، مع كثيرين غيرى ، اوامر الاطباء وخرجنا الى العمل .

« فى الحادى عشر من ايار ادخلونى الى غرفة العمليات . جاء البروفسور بوجهه البشوش وتواضعه المدهش . حيانى ولاطفنى وطبع قبلة على خـــدى قبل العملية . يستحيل وصف طيبـــة هذا الشعب العظيم . ويصعب علـــى وصف مشاعرى ازاء هؤلاء النـــاس الذين يعاملوننى كابن ولم اقـــدم لهم شيئا . خرجت من غرفـــة العمليات لافاجأ بمنظر غريب . فقد وجدت جميع مرضى القسم والمرضات وكل من يستطيع السير ينتظرون نتائج العملية وراحوا يدخلون الى غرفتـــى متحدين اوامر الاطباء ليقبلونى واحدا بعد واحد » .

وتوقف سليم عن الكلام لحظة وقـــد بدا عليه التاثر العميق . ثم هـــز رأسه واكمل . هذا شعب لا يمكـــن وصفه . وتابع :

« بعد ثلاثة ايام على العمليـــة زارنى البروفسور واسمه اليك غروشا. وهو اسم لن انساه ابدا واذا رزقت ولدا فسأسميه بالتاكيد غروشا . واذا رزقت بنتا فسيكون اسمها كلارا وهو اسم الطبيبة المسؤولة عن القسم . اجلسنى البروفسور وازاح العصابة وقال « انظر هل ترانى ؟ » قلـــت اراك قليلا . ففرح جدا وقبلنى ودق على حافة التخت وبشرنى بصوت مرح قائلا : لقد نجحت العملية . وفهمت عليه لانى تعلمت خلال هذه المـــدة شيئا من الروسية . وكان علـــى ان ابقى ممددا على ظهرى دون اية حركة لمدة ١١ يوما . وحتى يضمنوا ذلـــك ابقوا ممرضة الى جانبى طيلة هـــذه المدة لتحافظ على فى وضع معين وتمنع تحركى حتى واذا مستغرق فى النوم . عن انسانية هذه المرضة المـــلاك حدث ولا حرج . ولكننا اناس بسطاء لم نتعود التعبير عن مشاعرنا » .

مكثت فى المستشفى حتى ١٤ تموز اى اربعة اشهر كاملة . بعد العملية بشهر ونصف ازاحوا العصابة . وكنت الاحظ التحسن المطرد فى نظرى ، كل يوم تقريبا .

واخيرا حانت لحظة الوداع . وقبل خروجى باسبوع اقام الكادر الطبـــى والمرضى حفلة على شرفى لا يمكن ان انساها ما حييت . وشرب الجميـــع نخب حزبنا الشيوعى الذى لســـت التقدير الكبير الذى يكنونه له .

ولكنهم لم يرسلونى الى البيـــت حال خروجى من المستشفى بـــل منحونى فترة نقاهة من ٨ ايام اقضيها فى موسكو وضواحيها . ووضعـــوا تحت تصرفى مرافقا وسيارة جديدة ، انا العامل اللاجىء من معلول يعامـــل بكل هذا الاحترام فى اعظم عواصـــم العالم . وكنت مطلق الحرية اتجـــول حيث اشاء . وهنا تجب الاشارة الى كذب الزعم الخبيث القائل ان الروس لا يطلعون الزوار الا على كل ما هـــو جيد . اما الامور السيئة فيخفونها . يصدق هذا فى اسرائيل وغيرها . اما هناك فلا . فقد زرت القـــرى الكولخوزات . وزرت جامع موسكو . واهدونى مصحفا ثمينا . ورأيت كـــم يحترمون الانسان العامل فى هذا البلد الاشتراكى العظيم . الطبيبة فى قسم العيون تتقاضى مثلا ١٨٠ روبلا فـــى الشهر . وزوجها العامل يتقاضـــى ٢٢٠ روبلا . تعجبت وشرحت لها ان الامور فى بلدنا معكوسة . فافهمتنـــى لماذا يعتنون بالعمال والفلاحين فـــى البلدان الاشتراكية .

واكثر ما يلفت الانتباه هنـــاك البساطة والتواضع والنظافة وحـــب الناس للقراءة الذى لا يمكن تصوره . رأيت مرة عجوزا طاعنة فى الســـن تلبس نظارة طبية وعلى احدى عينيها عصابة ولكنها تقرأ كتابا . وفـــى الطريق الى احدى القرى رأيت راعيا الى جانب الطريق . فتوقفنا وابديـــت رغبتى فى التحدث معه . وجدناه يطالع كتابا . واكتشفنا من حديثنا معه انه يتعلم فى معهد للطيران واعداد رجـــال الفضاء وانه يعطى ايضا دروسا فـــى الفيزياء ويرعى البقر !

ومرة دخلنا الى عمارة (سوبـــر ماركت) تسمى دنيا الاطفال (ديسكى مير) . وعند احدى البسطات كـــان رجل اجنبى يشترى حاجات . واراد فى النهاية ان يكافىء البائعة باعطائهـــا روبلين « بقشيشا » . ورأيت البائعة تتحدث معه جانبا وبادب وتعيد لـــه الروبلين بحزم . ومضى الاجنبى فى حال سبيله ولعله لم يفهم نفسية هـــذا الشعب الابى القانع الذى يرفضـــ ابناؤه البقشيش . ولعله من الذيـــن سمعوا دعايات كاذبة عن البلـــد الاشتراكى . وانا مثلا عندما كنت اعد العدة للسفر الى هناك قال لـــى موظفون هنا بسخرية « كيف تتوقع ان يضعوا لك عينا وهم فى الاتحـــاد السوفييتى يفتقرون الى الخبز ؟! » . لكن يجب ان اعترف ان السبعة كيلو غرامات التى اضفتها الى وزنى هناك لم تكن من الخبز وحده . فقد كنـــا نتناول اللحم ثلاث مرات فى اليوم . والطعام فى المستشفى مثلا ليـــس موحدا . بل يعطونك ان تطلب الطعام الذى تريده . وذلك بان تسجل علـــى قائمة خاصة فى الصباح الطعام الذى ترغب تناوله فى ذلك اليوم . وبالتاكيد يأتونك بما تطلب حتى لكانك تملـــك خاتم شبيك لبيك .

ولعل قائلا يقول ولكنهم اعـــادوا لعينك النظر فمن الطبيعى ان تبالغ فى المديح . ولكن يجب ان يكون معروفا انهم يقدمون المساعدات المجانيـــة النزيهة ليس لامثالى فقط بل قدمـــوا ولا يزالون المساعدات التى لا يمكـــن تقديرها الى الملايين من الناس والـــى كل شعب يكافح من اجل تحـــرره الاقتصادى او السياسى على السواء . اما اعداء الشيوعية فسيظلـــون ينبحون على القمر امدا طويـــلا . ليبحوا اصواتهم . وعلـــى كل حال لست اكتب لهم ولا يعنينـــى ان يصدقونى اولا . ولكنى اتوجه الـــى الفقراء والمظلومين من امثالى . فلا خيل عندى اهديها للاتحاد السوفييتى ولا مال . فلا اقل من كلمة شكـــر وعرفان جميل وذكر الحقيقة عن ذلك البلد العظيم مع انى لست كاتبا ولا شاعرا » .

الـعنصريون يصعـدون الـتوتـــر فـــى الـجـامـعــات

* لصد حملات التحريض المكارتية •• مطلـــوب توحيد جميع القوى الدمقراطية ••
* الطالبات اليهوديات يثنين على تصرفات واخلاق الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع •

بقلم : يوسف غليلى

عن الزميلة « زو هديرخ »

« جو مكارتى » واعوانه .. فى اسرائيـــل

رغم العطلة الصيفية فى الجامعات الاسرائيلية الا ان هناك استعدادات فى غرف الاحزاب اليمينية المتطرفـــة لتوتير الجو فى الجامعات عند افتتاح السنة الدراسية المقبلة فى شهر اكتوبر القادم ، وهدفهم هو تصعيد حمـــلات الملاحقة ضد الطلاب العرب . ولكن مثلما ان اليمين المتطرف يعد العـــدة لحملاته فبالمقابل تستعد القـــوى الدمقراطية الواعية ، يهود وعربا ، طلابا ومحاضرين ، وممثلين عـــن المؤسسات الاكاديمية لاحباط هـــذه الحملات التحريضية .

ان من يقفون وراء حمـــلات التحريض ليسوا نفرا قليل العدد ، وانما هم من السلطة واحـــزاب « الليكود » الذين يعتقدون بانهم يجب الا يضيعوا فرصة وقوع السلطـــة بايديهم ، ليضيقوا قدر المستطاع على المواطنين العرب ، وخاصة الاجيـــال الشابة .

منذ عدة اشهر يقوم عضـــوا الكنيست الشوفينيان المتطرفان امنون لين وروني ميلو بنشاطات واسعـــة لطرح قانون مكارتى لاغلاق ابـــواب الجامعات ومؤسسات التعليم العالـــى فى وجه الطلاب الذين يعارضـــون سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى والذين يسميهم عضـــوا الكنيست « مؤيدى منظمة التحريـــر الفلسطينية » . حتى الان لم يقـــدم عضوا الكنيست اقتراحهما الـــى الكنيست ولكننا شاهدنا على شاشـــة التلفزيون الموقف الشوفينى الـــذى يتمسك به امنون لين فاعادتنا الذاكرة ثلاثين عاما الى الوراء ، وظهر امامنا « جو مكارتى » واعوانه .. وهـــذه المرة فى اسرائيل .. فاقتراح امنـــون لين وزميله ميلو يحتوى على كـــل المركبات السلبية المرفوضة مثل كبـــت الحريات والتعليم فى الجامعـــات .. بالاضافة الى لجان الفساد والملاحقة بين جدران الجامعات .

لا بد ان نذكر بارتياح ردود الفعل الايجابية بين الاوساط الشعبية وعلـــى راسها الطلاب والمحاضرين ، كذلـــك تجدر الاشارة الى الموقف الشجـــاع الذى وقفه البروفيسور بن شاحـــر رئيس جامعة تل ابيب ، والبروفيسور برزنيس عميد جامعة حيفا اذ رفضا رفضا قاطعا هذا الاقتراح واشارا الى الاضرار الجسيمة التى تنجم عـــن محاولات كبت الحريات . وبعد البرنامج التلفزيونى الذى تصدى فيه عضـــو الكنيست يوسى سريد لاقتراح امنـــون لين ازدادت المقاومة الشعبية لهـــذا الاقتراح .

وفى الوقت نفسه قام نشيطـــو « الليكود » ، وبدعم من مصـــادر « قلعة زئيف » ، بحملات تحريضـــ وملاحقة ضد الطلاب العرب فـــى الجامعات بالتعاون مع بعضـــ الصحفيين الذين لا يضيعون الفـــرص لحشو كتاباتهم بالحقد الشوفينى .

فى جامعة بئر السبع

ففى جامعة بئر السبع اختلق اتباع « الليكود » حجة للتحريض وهـــى قضية السكنى المختلطة بين الطالبات والطلاب فى مساكن الجامعة . فقام بعض اصحاب نظرية « طهارة العرق » واحتجوا على سكنى طلاب عـــرب وطالبات يهوديات فى مبان مشتركة فى الجامعة ، وان الطلاب العـــرب يتعرضون للطالبات اليهوديات. ولكـــن فى مقابلة تلفزيون عندما سئل عدد من الطالبات اجبن بان الطلاب العـــرب يعاملوهن بآداب واحترام والعلاقـــات اخوية بين الطرفين . وكان من بـــين الطالبات طالبة من عائلة متدينة اثنت على معاملة الطلاب العرب وتصرفاتهم الخلوقة الحسنة . وقام سكرتير خلية الليكـــود فى جامعـــة بئـــر السبـــع بارسال مذكرة الى وزير المعارف احتج فيها على ادارة الجامعة وكأنها تجبر الطالبات اليهوديات على السكنى مـــع الطلاب العرب فى مبان مشتركة .. وزعم فى مذكرته ان الطلاب العـــرب يلاحقون الطالبات اليهوديـــــات ويتعرضون لهن بالارهاب والتخويف... وفى هذه المذكرة العنصرية ذكـــرت اسماء عدد من هؤلاء الطالبات . ولكن احداهن ردت على المذكرة برسالـــة تنفى فيها هذه المزاعم الكاذبة « التى تهدف الى اشاعة الكراهية واثـــارة الرأى العام لتكسب منها جهـــات سياسية معينة » .

ورد سكرتير جامعة بئر السبع السيد يئير مغين على هذه المزاعم بقوله : « ان كل هذا الموضوع هو عنصريـــة صرفة . ونحن كمؤسسة تربوية لـــن نسمح به » .

فى التخنيون

وفى التخنيون وجد الليكوديـــون حصانا اخر يركبوا عليه .. وهـــو الحجب (مزوزة) على الابواب . فقد ادعوا ان الطلاب العرب انتزعوا هذه الحجب عن الابواب . وطالـــب الليكوديون بطرد جميع الطلاب العرب من التخنيون . ولكن عميد الجامعـــة البروفيسور عاموس كومورنيك لم ينجر وراء استفزاز هؤلاء العنصريـــين ، فرفض طلبهم بطرد الطلاب العرب ، وقال بانه سيحقق فى موضوع الحجب .. ويعتقد بانه فى السنة الدراسيـــة القادمة ستقوم ادارة الجامعة بنفسها بانتزاع الحجب عن ابواب غـــرف الطلاب العرب .. وقال ايضا انـــه « يقدر حساسية الطلاب العرب لانه هو كذلك لا يريد ان يعلق صليب على مدخل بيته » .

فى جامعة تل ابيب

ولمساعدة اعوان الليكود ومنظمـــة كهانا الفاشية فى جامعة تل ابيـــب انضمت الصحفية يهوديت فينكلر التى انتقلت الى صحيفة هآرتس بعـــد اغلاق صحيفتى الليكود : « حيروت » و « هيوم » وهذه الصحفية – التى لا تزور الجامعة عادة – تنشر كل ما يوافيها به اعضاء زمرة اللجنة التـــى تسمى نفسها « اللجنة من اجل الطابع القومى اليهودى » .. وهذه اللجنـــة المؤلفة من جماعة الراب كهانا تحظـــى بعناوين بارزة فى صحيفة « هآرتس » لمراسلتها « يهوديت فينكلر » والتـــى تشير الى مواقف الصحفية ولكنهـــا تسىء الى مكانة وصدق الصحيفة . وقد نشرت هذه الصحفية خبرا محشوا بالاكاذيب عن الاجتماع الذى اشترك فيه عضو الكنيست شارلى بيطـــون ورغم انها لم تحضر الاجتماع الا انهـــا اكتفـــت بنشـــر ما وافاهـــا به تلفونيـــا احـــد الزعـــران الذين قاطعوا النائب بيطون فى الاجتماع.

وقد اثار هذا الخبر ردود فعـــل غاضبة بين اوساط الطلاب والمحاضرين الذين ارسلوا الى الصحيفة رسائـــل احتجاج وتكذيب مما اضطر الصحيفة لان تنشر ردا على الخبر .

وكنا نتصور ان هذه الصحفيـــة تعلمت درسا ولكن كما يبدو فقد ظلت تكتب باسلوبها فنشرت مقالا معاديـــا للطلاب العرب عشية الاضراب الذى دعا اليه اتحاد الطلاب العرب فـــى جامعات البلاد ، وكان المصدر الذى استقت منه اخبارها هو نفس « لجنة المحافظة على الطابع اليهودى القومى» ولما لفت انتباهها الى المغالطات فـــى كتاباتها طلبت ان تقابل اعضاء لجنـــة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيـــب ونشرت مقابلة معهم . وانقطعـــت الصحفية عن الكتابة مدة شهرين حتى نشرت بتاريخ ٨/١ مقالا فى « هآرتس » كان محشوا بتصريحات مزيفة للطـــلاب العرب من جهة ومن جهة اخرى تضمن المقال تصريحات فاشية لجماعة الراب كهانا . وقد نشرت بارتياح منشـــور الراب كهانا الذى يدعو الى طـــرد العرب من البلاد . ولم تخف تاييدها لاقتراح امنون لين – ميلو اذ كتبت : « ان منظمة الطلاب تعمل وفقـــا لدستور موضوع وليس بامكانهـــا ان تطرد مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية بدون قرار قانونى . لذا فانه مطلوب توجه « غير منظم » لوضع قـــانون ملائم » .

المطلوب : توحيد القوى الدمقراطية

خلال ايام الصيف الحارة تستعـــد العناصر اليمينية المتطرفة لخلـــق الظروف « الحامية » للسنة الدراسية القادمة بقصد خلق تحديات وصراعـــات قومية . وحكومة الليكود التى ما زالت مستمرة فى سياسة تقليص ميزانيـــات التعليم عامة والجامعات خاصة والتى اوصلت الجامعات الى خطر اعـــلان الافلاس هذه الحكومة تحاول تحويـــل المعارضة لسياستها التى تشكل خطرا على التعليم الجامعى ، تحولها لخلـــق صراع بين الطلاب العرب واليهود . ولذا فالمطلوب اليوم هو توحيد جميـــع القوى المعارضة لسياسة الليكود من اجل احباط هذه السياسة .

رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب يفنـــد تشويهـــات ((هـــآرتس)) ((اعتـــز بانتمـــائي للحـــزب الشيوعي))

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – بعث الطالـــب محمد بركـــة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ، برسالـــة الى صحيفـــة ((هـــآرتس)) احتج فيها على تزوير اقوالـــه فى المقال الذي نشرته مراسلـــة الصحيفـــة ، يهوديت فنكلر ، فى ١٩٧٨/٨/١ .

وكانت الصحفية كتبت مقالهـــا بعنوان : « على ارضية الشكـــوك المتبادلة . نشيطو اتحـــاد الطلاب فى جامعة تل ابيب يرون فى لجنة الطلاب العـــرب خلية للحـــزب الشيـــوعي (راكاح) ومؤيدى منظمة التحريـــر الفلسطينية » . وفى صلب المقـــال كتبت فينكلر ان محمد بركة « ينكر اية صلة مباشـــرة له مـــع راكاح .. وانه يعمل بالصدفة فقط على جهـــاز التلفون المركزي فى مقر الحـــزب فى تل ابيب » ..

وقد فند محمد بركة هذه المزاعم وقـــال فى رسالتـــه الى «هآرتس» : استغرب كيف قررت الصحفية هـــذا الامر بدون ان توجه الي اي ســـؤال فى الموضوع . لـــذا ارى من الضرورة بمكان ان اعلن لكم انني اعتز بانتمائي الـــى الحزب الشيوعـــي الاسرائيلى ، الحزب اليهودي العربي الوحيد الذي يعبر عن المصالح الحقيقية للشعبين فى هذه البلاد . ولكن ذلك لايعني ان لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب هي « خلية للحزب .. » كما جاء فى صلب المقال وفى العنوان الثانوي . اذ ان اللجنة هي جسم مستقل انتخـــب اعضاؤها بشكل دمقراطي حـــر فى الجامعة وهم يمثلون مختلـــف الاراء السياسية التي يحملها الطـــلاب العرب .. فمنهم من هو عضـــو فى الحزب ومنهم من ليس عضوا . لذا ارجو ان تنشروا هذه الحقائق لازالة البلبلة التي خلقها المقال المذكور !

((أورشليـــم الذهـــب)) لمـــن يملـــك الذهـــب الضائقـــة تدفع الفقـــراء الى احتـــلال المساكـــن

القدس – لمراسلنا – اجرة المسكن فى القدس تصل الـــى ٦ آلاف ليرة شهريا ، اي تزيد عن متوسط الاجور فى البلاد .

ويشترط اصحاب الدور ان يكون الدفع بالدولارات لانعدام الثقـــة بالليرة المتدهورة القيمة . وهـــذا ادى الى وضع تكثر فيه الـــدور الخالية من ناحية والمحتاجون اليهـــا ولايقدرون على الدفع من ناحيةاخرى.

وفى الاسبوع الماضي قام جمهـــور من المحتاجين بمظاهرة استمـــرت ثلاثة ايـــام امام مبنى الكنيست القديم محتجين على الغبـــن اللاحـــق بهم . وقال ناطق باسمهم ان هذا الغـــلاء الفاحش فى ايجارات الدور يقصد به ان يبقى الاغنياء فقط فى القـــدس ودفع الفقراء الى الاستيطان عبـــر الخط الاخضر الامر الذي يلائـــم سياسة الاستيطان والاحتلال .

هذا ورفض وزير العمل والرفـــاه الاجتماعي يسرائيل كاتس مقابلة وفد عن المتظاهرين ولكن نائبه استقبلهـــم. الا انه لم يعدهم بشيء .

وجدير بالذكر ان ايجارات الدور فى القدس تزيد بمقدار الثلث عنها فى اية مدينة اسرائيلية اخرى .

وأبدت كتلة الجبهة الدمقراطيـــة تعاطفها وتاييدها التام مـــع المتظاهرين . واستقبـــل عضـــو الكنيست تشارلى بيطون والرفيـــق ابراهام ليفنبراون وفدا عنهم .كما قدمت الكتلة طلبا الى رياسة الكنيســـت لبحث الموضوع فى الكنيست .

وعلاوة على العريضة التي يقـــوم هؤلاء الفقراء والمحتاجون الى المساكن بتوقيعها ، فقد وزعوا نداء ناشـــدوا فيه مستاجري الدور ان يمتنعوا عن دفع الايجارات العالية وان يتصلـــوا مع المنظمة .

توفيـــق طـــوبى يكشـــف عن أخطـــار قانـــون الطوارىء الاسرائيلى ((الجديـــد))

عـــدد المعتقليـــن ليس مهمـــا وانمـــا القضيـــة هـــى مبدأ الاعتقال بدون تهمة

أبى شموئيل تمير وزير القضاء الا ان يختتـــم دورة الكنيست الصيفية بمجموعة من مشاريـــع القوانـــين اللادمقراطية مثل مشروع قانون طوارىء اســـرائيلى بدلا من القانون الموروث عن الاستعمار البريطانى .

ومشروع تمير يقترح الغاء الفقرة (١١١) التى تجرى بموجبها الاعتقالات الادارية والفقرة (١١٢) التى تخـــول السلطة حق ابعاد كل مواطن عن البـــلاد بدون محكمـــة او تهمة . ومشروع القانون المقترح يضع نظاما جديدا لاستمرار الاعتقال الادارى بأمر من وزير الحربية نفسه بدل أمر قائـــد المنطقة على ان يكون أمر الاعتقال لاسباب أمنية ولمدة ستة أشهر ، ولكن يمكن تجديد الامر الى ما لا نهاية . والمتضرر يمكنه الاعتراض أمام رئيس المحكمة المركزية أو قـــاضى محكمة العدل العليا . ولكن أمر الوزير اذا صـــدر عـــن مقتضيات أمن الدولة والجمهور لا يمكن الغاؤه . والقانـــون الجديد يسمح بعقد جلسة مغلقة للمحكمة والاستمـــاع الى أقوال ممثل وزير الحربية دون معرفة المعتقل أو وكيله .

وقد عارضت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مشـــروع القانون ، كما عارضت بقية القوانين التى اقترحها الوزير تمير .

وفيما يلى كلمة النائب توفيق طوبى حول مشروع قانـــون انظمـــة الطـــوارىء :

أنظمة الطوارىء أداة للاضطهاد

« أود ان أقدم ملاحظة حول مقدمة المشروع : ان أنظمة الطوارىء لعـــام ١٩٤٥ وضعها النظام الكولونيـــالى الاجنبى لدعم نفوذه فى البلاد . وجاء فى مقدمة القانون (الانتدابى) ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضال الشعـــب اليهودى فى البلاد ، ولكن الحقيقة ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضـــال الشعبين ، الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى . وقد عانى أبنـــاء الشعبين من جراء هذه الانظمة .

ان هذه الانظمة قد اعتمدت عـــلى أنظمة سابقة استعملت سنوات عديدة ضد الشعـــب العـــربى الفلسطينى ومقاومته الشعبيـــة للحكم البـــريطانى الكولونيالى ، والكفاح ضد هذه الانظمة غير الدمقراطية سيذكر على مـــدى التاريخ ضمن كفاح الشعوب من أجـــل الحرية والاستقلال .

من على منبر الكنيست رددنا أكثر من مرة كلمات الاستنكار لهذه الانظمة والتى أسمعها وزير القضاء السابـــق يعقوب شمشون شبيرا ، هذه الكلمات أسمعها عندما كان محاميا وفى اجتماع شعبى احتجاجى للمحامين فى تـــل أبيب فى ٧ شباط ١٩٤٦ ونشـــرت فى مجلة « المحامى » . وهنا أذكرها مرة أخرى وبالحرف الواحد ، حيث قال :

« ان النظام الذى أقيم مع أنظمـــة الطوارىء ليس له مثيل فى أى قطـــر فى العالم . وحتى فى ألمانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهـــم يحاولون اقناعنا بأن هذه الانظمـــة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضـــد كافة المواطنين ، ولكن .. كذلـــك الحاكم العسكرى فى « أوسلـــو » المحتلة صرح بأن النظام لن يسىء لاى مواطن ينشغل فقط بأعماله .. » .

وفيما بعد ، وبعد قيام دولـــة اسرائيل ، صرح وزير القضاء السابق (شبيرا) : بأن هذه الانظمة لـــن يكون لها اى مكان بين القوانين فى اية دولة دمقراطية .

ان أحدا اليوم لن تجبه هـــذه الكلمات التى تصف أنظمـــة الطوارىء التى تحتل مكانة مرموقة فى مجلـــدات القوانين الاسرائيلية ، وابقاء هـــذه الانظمة هو وصمة عار خصوصا وان هذه الانظمة قائمة لاضطهاد المواطنين العرب ، وسلب حقوقهم ولتعزيـــز سياسة التمييز القومى وخصوصـــا نهب الارض .

وفى الاراضى المحتلة ، فى الضفـــة الغربية وقطاع غزة ، يستعمل الحكم العسكرى الاسرائيلى هذه الانظمـــة لتخليد الاحتلال ، ولقهر شعب يناضل من أجل حريته ، ولنهـــب الارض ، ولطرد أبناء هذه البلاد عن وطنهم .

ليس صحيحا ما يقال ان هـــذه الانظمة أبقيت فى كتـــب القوانـــين « للمحافظة على أمن الدولة فى وجـــه من يريد القضاء عليها » – كما جاء فى مقدمة المشروع – هذه الانظمة تشكـــل الاساس فى وجود الحـــكم العسكـــرى الظالم ضد الشعب العربى فى اسرائيل لسنوات عديدة ، فقد جردوا المواطنين العرب من حريتهم ، فى التنقـــل والعيش فى وطنهم خلال الستينـــات . وكانت هذه الانظمة اساسا لسلـــب أراض واسعة للمواطنين العـــرب ، بحجة الامن والتطوير .. هذه الانظمة مكنت خلال ثلاثين عاما من اعتقـــال ونفى وسلب حريات آلاف المواطنين من الشيوعيين والوطنيين الاخرين ، فقـــط لضرب نضالهم العادل من أجـــل المساواة وضد سياسة التميـــز العنصرى ، خلال سنوات عديـــدة استعملت كأداة بيد الحزب الحاكم فى اسرائيل ضد المنافسين السياسيين . وتصريحات رئيس الحكومة اليوم وفى السابق المحفوظة فى سجلات الكنيست لهى دلالة أخرى على صدق هـــذه الحقائق .

((عمليـــة تجميل)) فقط

طيلة هذه السنين طالبنا بالغـــاء أنظمة الطوارىء ، التى ما زالـــت قائمة وتستعمل كأداة فى أيدى السلطة الاسرائيلية ضد حرية المواطـــن . ان « عملية التجميل » التى يضيفهـــا مشروع القانون للمادة (١١١) والتى بموجبها يمكن اجراء اعتقال ادارى . هذه العملية لا تغير حسب رأينـــا الوضع من أساسه حيث ان هـــذه الانظمة المتطرفة تظل – كما جـــاء فى المقدمة – محافظة على بقائها فى كتب القوانين الاسرائيلية . وهى التى توجه المتشبثين بزمام السلطة فى اسرائيل .

ان وضع قانون اسرائيلى بدلا مـــن أنظمة الطوارىء الانتدابية وابقـــاء الاعتقالات الادارية لن يجعل عمليـــة الاعتقال دمقراطية .

ان عدد المعتقلين يرتفع وينخفـــض حسب الظروف ، واذا كان هناك ٣٠ معتقلا اداريا فالمشكلة ليست قضيـــة أرقام . بالنسبة للبعض قد يكون هذا الرقم بسيطا ، وبالنسبة لآخرين قـــد يكون الرقم كبيرا ، ولكن القضية مبدئية وهى ابقاء الصلاحيات الاداريـــة للاعتقال دون تهمة أو محكمة .

صحيح ان مشروع القانون المقتـــرح يلغى المادة (١١٢) التى يمكـــن بموجبها طرد أى مواطن من البلاد ، وابقاء هذه المادة ضمن مجموعـــة القوانين يدل على التناقض بينها وبـــين حقوق الانسان الاساسية . فبموجـــب هذه المادة المطبقة فى الاراضى المحتلة أبعد المئات من الشخصيات العربيـــة الفلسطينية عن وطنهم .

مشروع القانون يخلد أنظمة الطـــوارىء

ان القضية الاساسية هى ان مشروع القانون المقترح يخلد قوانين الطوارىء الانتدابية التى ستظل مسجلة فى كتب القوانين ، مع جميع فقراتها التى تمنح صلاحيات ادارية لتحديد الاقامـــة ، وللنفى ، والاعلان عن مناطق مغلقة ، وفرض الاقامات الجبرية ، وتقديـــم مواطنين الى محاكم عسكرية .

اننا نكرر مطلبنا بالغاء هـــــذه الانظمة . فان أى تعليلات أمنيـــة او دفاعية لا تبرر وجود هذه الانظمة .

وفى النهاية أود ان أقدم ببعـــض الملاحظات حول الفقرات المقترحـــة : فقد قلت ان ما جاءت لتصلحه فقرات القانون المقترح هو فقط عملية تجميـــل للفقرة (١١١) حول الاعتقـــالات الادارية . والقانون لا يلغى الاعتقالات الادارية وانما يبقيها مع تحويـــل الصلاحية لاصدار الامر الى وزيـــر الحربية نفسه بدلا من قائد المنطقة . كذلك فان تحديد الامر لستة أشهر لا يغير فى جوهر هذه الفقـــرة .. اذ ان القانون يسمح بتجديد الاوامر كل ستة اشهر . واما الاعتراض أمام قاضـــى محكمة العدل العليا أو رئيس المحكمة المركزية فان هذا ليس جديـــدا فى الانظمة اذ انه يمكن حسب الانظمـــة القائمة الاعتراض أمام لجنة خاصـــة يرأسها قاضى محكمة مركزيـــة .. ولكن المادة ٤ (ج) تنـــص على ان الامر لا يلغى اذا صدر عن أسبـــاب

– البقية على صفحة ٤ ع ٦ –

اهـــالي كفر برعم يتساءلون : هل الاشجار أهم من البشر فى أسرائيـــل ؟ !

حيفا – اعرب لاجئـــو كفر برعم الجليلية عن استنكارهم الشديد للقرار العنصري الذي اتخذته السلطات قبل حوالي عام وانكشف امـــره مؤخـــرا وينص على تحويل قريتهم ألى محمية طبيعية (منطقـــــة حرجية) ومنعهـــم من العودة اليها .

وقد توجه الاهالي برسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزيـــر الزراعة طالبوهما فيها بالغاء هـــذا القرار التعسفي وبتنفيـــذ قـــرار محكمة العدل العليا الصادر منـــذ سنوات الخمسين والذي يقضـــي بالسماح لهم ولاهالي قرية اقـــرث المجاورة بالعودة الى قريتيهم .

وفى تصريح لمراسل ((دافـــار)) (٨–٨–٧٨) تساءل احد اعضاء لجنـــة مشردي كفر برعم ، سمير سمـــرا .. هل تعتبـــر الاشجـــار اهـــم من بني البشر فى نظر حكومة اسرائيل ..؟!

مصنـــع ((مولـــر)) يفـــرض على العمـــال العـــرب العمـــل ساعـــة اضافيـــة مجانـــا

الجبهـــة تحث الهستدروت على التـــدخـــل

عكـــا – لمراسلنا – بعـــث الرفيق جمال موسى ، عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، برسالـــة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائـــــرة النقابيـــة فى الهستدروت ، يحثه فيها على التدخل لوقـــف الاجـــراءات العنصرية ضد العمـــال العرب فى مصنع ((مولـــر)) للنسيج فى نهاريا .

وجاء فى الرسالة ان ادارة مصنع ((مولر)) تفرض على العاملات والعمال العرب ، الذين يشكلون اكثريـــة ساحقة فى المصنع ، ان يعملوا ساعة اضافية مجانا فى نوبة العمل الثانيـــة من كل يوم جمعة . وذلك خلافـــا للبند التاسع من اتفاقية العمـــل القطرية المعقودة بين نقابة عمـــال النسيج والخياطة وبين اصحـــاب العمل فى هذا الفرع . ويحدد هـــذا البند ساعات العمل كل يوم جمعـــة بسبع ساعات فقط على ان يدفـــع للعامل اجرة ثماني ساعات .

وأكد الرفيق موسى ان هـــذه ليست المرة الاولى التي تتخذ فيهـــا ادارة المصنع اجراءات عنصرية .فقد سبق وشغلت العمال العرب فـــي المصنع بشكل قسري ايام السبت.. وبشروط ايام العمل العادية وذلـــك لانهم عرب .. لاغير . ولم يتـــوقف ذلك الاجراء الا حين تدخل الرفيـــق جمال موسى وحث قيادة الهستدروت على التحرك .. ولكن ادارة المصنع – على مايبـــدو – تحـــن لتلـــك الايام . فعادت الى القيام باجراء عنصـــري آخر وبشكل وقـــح ومكشـــوف . اذ امرت بتسريح العمال اليهود مـــن العمل بعد سبع ساعات . وفرضـــت على العمال العرب العمل ساعـــة اضافية بدون مقابل .

هذا وارسل الرفيـــق جمال موسى بنسخ عن الرسالة الى كل من مركـــز نقابة عمال النسيج فى تل ابيب والى مجلس عمال نهاريا والى لجنة العمال فى المصنع .

خسائر الاضرابات بسبب سياسة الاجور

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – ورد فى التقرير السنوي عن علاقـــات العمل فى اسرائيل ان عدد الاضرابات التامة التي قام بها العمال فى البلاد عام ١٩٧٧ بلغت ١٢٦ اضرابا . ونجم عن ذلك ان عدد ايام العمـــل التي خسرها الاقتصاد الاسرائيلي بلغـــت ٤١٦،٥٢٦ يوما . يضاف الى ذلـــك الاضرابات الجزئيـــة (اضرابـــات تباطؤية . انقطاع ، لساعات ، عـــن العمل) . وبلغ عددها ٥٧ اضرابا . وقد اشترك فى هذه الاضرابـــات ٢٤،٦٥٩ عامـــلا . واشتـــرك فى الاضرابات التامة ١٩٤،٢٩٧ عاملا .

اما الاضرابات فى عام ١٩٧٦فبلغت ١٢٣ اضرابا تاما فكانت الخســارة فى ايام العمل ٣٠٨،٢١٤ يوما .

ويشير التقرير السنـــوي الى ان تصاعد الاضرابات كـــان عشيـــة انتخابات ١٩٧٧ حيث استغلها العمال كوسيلة ضغط على الحكومة .

ويشير التقرير فى مكان آخـــر الى ان النزاع على الاجور ومطالبـــة العمال بزيادة اجورهم وعدم الدفـــع فى الوقت المناسب هي السبـــب الاساسي للاضرابات .

اما هذه الاضرابات – كما يشيـــر التقرير – فقد شملت جميـــع القطاعات فى الخدمات وبشكل خاص القطاع الشعبي .

خطر اغـــلاق مصنع السكر فى العفولـــة

تل ابيب – اعلن مدير عام الشركة التي تملك مصنع السكر فى العفولـــة ان خطر الاغلاق يتهدد المصنع. وابلغ مجلس العمال وادارة المصنع بانـــه اذا لم يؤمن فى الموسم القـــادم ١٣٠ الف طن من شمندر السكر فالمصنع لن يشغل .

هذا وتعهد مزارعو الشمنـــدر بتأمين ١٠٠ الف طن لمصنع السكر فى العفولة للعام القادم .

وقـــام مديـــر المصنـــع بجولـــة فى المناطق المحتلة لفحص امكانيـــات ذرع مساحات من الارض لتوفيـــر الشمندر . وقد تقدم بطلب الـــى وزارة الزراعة لدفع مبالغ تشجيعية للقيام بذلك .

ازدحـــام شديد فى سجـــن جنيـــن

القدس – لمراسلنا – قامـــت سلطات الاحتلال فى ٥–٦–١٩٧٨ بنقل ١٦ سجينا من سجن الرملة الـــى سجن جنين . اما السجناء المنقولون فهم ابناء الهضبة السورية المحتلة ، هذا بالاضافة الى نقل بعض سجناء طولكرم الى هذا السجن مما يسبـــب الازدحام الشديد فى سجن جنين .

وقد علمنا ايضا ان سلطـــات السجن هناك تحاول فصل وعـــزل سجناء الهضبة عن باقي المساجين . ويذكر ان احد سجناء الضفة عوقب بسبب تحيته لهم . وحين تم نقـــل هؤلاء السجناء احتفظوا بالكتب التي لديهم لكـــن ادارة سجين جنـــين صادرتها منهم .

هذا ويعاني سجناء جنين من نقص فى المواد الغذائية ، ومن الازدحـــام الشديد فى غرفهم حيث يحشرون ٢٣ ساعة يوميا . مما يسبب امـــراض العيون وتساقط الاسنان وامـــراض الاعصاب .

الاقتصاد السوفييتي يواصل تطوره بنجاح

بقلم : ليونيد أومانسكى
رئيس قسم المؤشرات الاحصائية
فى ادارة الاحصاء المركزية

انتهى النصف الاول من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) ويمكن القول بارتياح ان هذه الفترة شهدت نمو جبروت البلاد الاقتصادي نموا ملحوظا والعمل المنتظم من اجل تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .ويواصل الاقتصاد السوفييتي ، الذي لايعرف الازمات ، تطوره بنجاح . ويرتفع مع تقدمه مستوى معيشة الشعب السوفييتي وتبين ذلك الارقام والوقائع التي اوردها بيان ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفييتي فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ » . فلننظر الى هذه الارقام والوقائع .

لقد حددت الخطة وتيرة زيادة الانتاج الصناعي فى عام ١٩٧٨ بنسبة ٤،٥٪ غير انها بلغت فى الواقع ٦،٢٪ . وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار انه بنمو ابعاد الانتاج الصناعي فى الاتحاد السوفييتي يزداد وزن كل نسبة مئوية . ففي الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦–١٩٧٠) بلغت قيمة الواحد بالمئة من زيادة الانتاج الصناعي ، ٢،٤ مليار روبل بينما ستبلغ فى الخطة الخمسية الحالية ٥ مليارات روبل تقريبا . ولاعطاء فكرة عن نطاق الانتاج المعاصر يكفي القول ان حجم الانتاج الصناعي فى شهر حزيران (يونيو) الماضي وحده تجاوز الانتاج الصناعي فى عام ١٩٤٠ كله بنسبة ٦٠٪ .

ومن مميزات تطوير الصناعة زيادة وتائر نمو الفروع التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي وفعالية الاقتصاد اكثر مما يتوقفان على الفروع الاخرى كما كان ذلك في بداية الخطة الجارية . وازداد الانتاج فى مؤسسات صناعة الماكنات ومعالجة المعادن فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ بنسبة ٩٪ بالقياس الى ماكان عليه فى الفترة نفسها من العام الماضي ونما انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة بنسبة ١٣٪ والالات الالكترونية الحاسبة بنسبة ٢٠٪ ، ويزداد انتاج صناعة الكيمياء والبتروكيمياء بوتائر عالية فبلغت زيادة نموه نسبة ٦٪ بالمقارنة مع النصف الاول من السنة المنصرمة .

وتجري الى جانب النمو الكمي تغيرات نوعية هامة . ففي النصف الاول من السنة الجارية ازداد انتاج المصنوعات ذات الجودة العالية بنسبة الثلث . وتم تنظيم انتاج اكثر من ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات الصناعية . ومن المهم جدا ان العاملين فى الصناعة يبذلون جهودهم لزيادة الانتاج عن طريق رفع انتاجية العمل قبل كل شيء . وبفضل ذلك انتج اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج . وتحقق ماتنص عليه الخطة من الحصول على الارباح وتخفيض كلفة الانتاج . وتنتج الصناعة السوفييتية اليوم خمس الانتاج الصناعي العالمي .

ان الظروف المناخية لم تكن ملائمة فى هذا العام . غير ان الفلاحين وعمال السوفخوزات استطاعوا اعتمادا على الهندسة الزراعية الراقية ، والتكنيك الزراعي المعاصر ، القيام بالاعمال الزراعية الربيعية بنجاح . فبلغت المساحات التي بذرت حسب المؤشرات التمهيدية ٢١٧،٩ مليون هكتار بما فى ذلك ١٣١،٧ مليون هكتار زرعت بالحبوب .

وقد تم بلوغ نتائج لا بأس بها فى تربية الماشية . فازداد عدد رؤوس البقر حتى ١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ بمقدار ١،٧ مليون راس والخنازير ٣،٧ مليون رأس والضأن والماعز ١،٢ مليون رأس والدواجن ٤٧،٣ مليون راس بالقياس الى عددها فى ١ تموز (يوليو) العام الماضي .

وقد وضع لمدة الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) برنامج واسع للتنمية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة الشعب . ويتحقق هذا البرنامج بنجاح فى خلال العامين ونصف العام الماضية على بداية الخطة الخمسية العاشرة . ومن عناصر هذا البرنامج الهامة الزيادة المستمرة فى مداخيل السكان بفضل رفع اجور العمال والموظفين والكولخوزيين قبل كل شيء . فقد بلغ متوسط اجرة العمال والموظفين العاملين فى الاقتصاد الوطني فى النصف الاول من العام الجاري ١٥٩،٣ روبل وازداد بنسبة ٣،٤٪ بالقياس الى ما كان عليه فى الفترة نفسها من العام الماضي . ووفقا لنهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى ازالة الفوارق فى مستوى معيشة سكان المدن والارياف يضمن رفع اجرة الكولخوزيين بصورة اسرع مما تزداد اجرة سكان المدن . ففي النصف الاول من العام الجاري ازدادت اجرة الفلاحين بنسبة ٥٪ .

والى جانب اجور العمل تزداد اهمية ارصدة الاستهلاك الاجتماعي التي تؤمن الدولة بفضلها تقديم المساعدة الطبية والتعليم مجانا ورفع رواتب التقاعد والمعونات النقدية وتحتفظ باجرة السكن الواطئة الثابتة وغيرها من الخدمات العامة . وقد بلغت قيمة هذه الأرصدة فى النصف الاول من عام ١٩٧٨ اكثر من ٥٠مليار روبل وازدادت بنسبة ٥،٦٪ . وبلغ متوسط الاجرة مع المدفوعات والتسهيلات على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي ٢١٦ روبلا شهريا .

لقد ازدادت قيمة البضائع المباعة بالمفرق بواسطة المؤسسات التجارية الحكومية والتعاونية فى النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٤،٩٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي . كما ازداد حجم الخدمات العامة المقدمة للمواطنين بنسبة ٨،٤٪ .

ولننظر الى مسالة السكن التي لاتزال مسالة هامة جدا فى بلادنا . يجدر بالذكر انها تحل على نطاق واسع للغاية . فتتحسن الظروف السكنية لثلاثين الف مواطن تقريبا كل يوم . وقد تم فى النصف الاول من السنة الجارية بناء ٥٧٥ الف شقة مريحة جديدة على حساب الحكومة والمؤسسات التعاونية واستمر فى هذه الفترة الزمنية تطوير نظام التعليم والثقافة ونظام الصحة .

لا أمل لمقاومي الانفراج الدولي

بقلم : روت لـوبتش
مندوبتنا الخاصة فى موسكو

أحست الشعوب على مدى ثلاث سنوات خلت التاثير الطيب لمؤتمر هلسنكي . لكن مما يثير القلق انه مع دخول السنة الرابعة لاقرار الوثيقة التاريخية فى هلسنكي يقوم معارضون يدفعون بالعالم القهقرى .. الى المراحل المظلمة من الحرب الباردة . فالمحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها فى حلف « ناتو » يزعمون ان وثيقة هلسنكي قد ماتت .

ولكن هل باستطاعتهم ان ينفوا الواقع التاريخي الذى غير المناخ العالمى وفى أوروبا خاصة ؟

علاقات تجارية واقتصادية وثقافية بدل الحرب

اقتنعت الشعوب فى هذه السنوات ان الانفراج الدولى هو لصالحها وهو ممكن وضرورى . ان أوروبا لم تعرف الحروب منذ ثلاثين عاما . وحتى هذه الايام ، ورغم ما يبذله أعداء السلام من مساع ، فان العلاقات التجارية والتربوية والاقتصادية مستمرة وتتطور بشكل ايجابى بين الدول . وتشير الصحف السوفييتية الى العلاقات الودية مع فرنسا وألمانيا الغربية وفنلندا وتركيا ودول أخرى . كما أنه من الممكن الكلام عن عدد آخر من الدول الغربية التى تهاجم الانفراج الدولى وتحاول تفجير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى . كما ان هناك دولا أوروبية كثيرة أخرى تود المحافظة على تخفيف التوتر العالمى .

وتقتبس الصحف السوفييتية قول كرايسكى ، رئيس حكومة النمسا : « ان سياسة الانفراج الدولى هى فى صالح الاتحاد السوفييتى بقدر ما هى فى صالح الدول الغربية » . وتقتبس كذلك قول رئيس حكومة ألمانيا الغربية « شميدت » فى اعلانه الذى يعتبر تنفيذا لنواياه فى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى : « هذه هى الطريق الصحيحة والوحيدة التى تؤمن السلام » .

التدخل فى الشؤون الداخلية وسباق التسلح

ولكن المحافل المتطرفة فى واشنطن تتصرف بشكل مغاير . فان محاولة لغم وثيقة هلسنكي هى احدى الامور البارزة فى هذه الايام (هذه الوثيقة التى وقعت عليها الولايات المتحدة الامريكية) والتى تنص على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

قال و. زغلادين رئيس قسم العلاقات الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى حين ظهر فى برنامج فى التلفزيون السوفييتى : « لماذا استقبل الرئيس كارتر زوجة تشيرانسكى فى مقابلة . ولم يستقبل وفد نساء محاكمات فلمنفتون اللواتى طلبن ذلك ؟

قال كارتر انه ليس من صلاحيته أن يتدخل فى محكمة عقدت فى كاليفورنيا ! اذن كيف يسمحون لانفسهم التدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتى ؟! » .

ان الامر الشديد الخطورة هو ان الولايات المتحدة تتنكر لميثاق هلسنكي الذى وقعت عليه . وهى مستمرة فى سباق التسلح الوحشى الذى يشكل خطرا على سلام العالم .

وفى الايام الاخيرة فقط تم لقاء فى جنيف بين غروميكو وفانس بشأن تقليص السلاح الاستراتيجى . ولكن ذلك لم يؤثر على قائد الجهاز العسكرى فى « البنتاغون » من ان يعلن انه حتى لو وقع اتفاق جديد لتقليص السلاح الاستراتيجى فذلك لن يحول دون استمرار الولايات المتحدة فى برامجها العسكرية وتصدير السلاح بكميات ضخمة .

ومثل هذا التعرى الهستيرى ليس سوى تعبير عن ضعف ذلك النظام . ودليل على ذلك هو الخط الذى تنتهجه الولايات المتحدة والمحافل السياسية الحاكمة فيها لاقامة العراقيل أمام تطور العلاقات التجارية .

فعن طريق فرض « العقوبات » الاقتصادية يفكر هؤلاء السادة ان يملوا على الاتحاد السوفييتى سياسة داخلية أخرى . ولكن الجيد فى الامر ان فى الولايات المتحدة معارضين كثارا لذلك النهج .

وهكذا عقد فى الآونة الاخيرة فى واشنطن فى ٢٩–٧–٧٨ اجتماع لممثلى عشرات الشركات الامريكية التابعة « للجنة الامريكية للتفاهم بين الشرق والغرب » . وقد صرح رئيس اللجنة « روبرت شميدت » فى مؤتمر صحفى فى نهاية الاجتماع بأن العلاقات الاقتصادية والتجارية هى عنصر هام فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وأمريكا .

وأكد المشتركون فى المؤتمر الصحفى ان الخطوات أحادية الجانب التى تتخذها الولايات المتحدة تضر وتهدم الثقة بوعود كارتر ، خارج البلاد ، بأنه لن يتخذ من التجارة وسيلة ضغط فى السياسة الخارجية . وأكدوا ان تطور العلاقات التجارية أمر حيوى لمصالح الدولتين ويجب عدم استغلاله كوسيلة ضغط على الشؤون الداخلية فى الاتحاد السوفييتى .

وقال ريتشارد مورفورد مدير المجلس الامريكى للصداقة بين امريكا والاتحاد السوفييتى : ان الولايات المتحدة هى المعنية بالاساس فى تطوير العلاقات التجارية . فهذا يؤدى قبل كل شيء الى تقليص العجز فى الميزان التجارى ويفتح المجال أمام خلق أماكن عمل جديدة ويعود بالفائدة على الشركات الامريكية . ان سياسة الحكومة والكونغرس هذه التى تهدف الى تقليص الاتجار والتبادل الثقافى والعلمى والتقنى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى تعود بالخسارة على الصناعة الامريكية وتزيد من البطالة .

ان حكومة الولايات المتحدة لا تملك الحق فى الاساءة الى التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتى . ان الاعمال والنشاطات المشتركة بينهما كالابحاث المشتركة لايجاد علاج لمرض السرطان تعود بالفائدة ، فى المستقبل ، على سكان الارض جميعا . والتبادل الثقافى أيضا يعود بالفائدة على الولايات المتحدة .

وقد أعلن المتحدثون فى المؤتمر الصحفى عن رسالة بعثوها ، من داخل الاجتماع ، الى كارتر طالبوه فيها باعادة العلاقات السوفييتية – الامريكية الى مستوى مثمر فى جميع المجالات وقبل كل شيء فى المجال التجارى . ومما جاء فى الرسالة : « اننا نطلب من السلطة الا تأتى بالضرر على شعبنا . فالمناورات الجارية اليوم هى فى صالح فئة صغيرة من انصار الحرب الباردة ولكنها تأتى بالضرر على مئات الملايين من سكان العالم الذين ينظرون بأمل الى حياة سعيدة فى ظل الانفراج الدولى والصداقة بين جميع الشعوب » .

وقد عبر ايضا رجل الاعمال وليام قيسى عن رأيه فى الموضوع فقال : « اننى مقتنع ان من واجب حكومتنا ان تعطى ظروفا أفضل فى التجارة للاتحاد السوفييتى » . وأشار ايضا الى « ان للاتحاد السوفييتى علاقات تجارية ، بمدى كبير ، مع دول غربية عديدة دون أن يحصل لنفسه مكاسب سياسية – وهذا الامر يخفف من التوتر » .

وقال منير برجر ، عضو مجلس الادارة وعضو اللجنة القومية للحزب الدمقراطى الامريكى فى هذا الموضوع : « من المؤسف ان شخصيات أمثال مساعد الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومى ز. بجيجنسكى توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة . فلدينا يصعدون العداء للسوفييت ويعرقلون المفاوضات الجارية من أجل نزع السلاح الاستراتيجى . وعلى الرغم من ذلك ، نحن واثقون بانه لا يوجد أى أمل لنجاح محاولات حكام أمريكا وأن توجهنا الصحى للعلاقات بين الشعوب سينتصر فى نهاية الامر » .

هكذا يرد الواقعيون فى الولايات المتحدة على هستيريا العداء للسوفييت . وهكذا يرد أيضا أنصار السلام وأصدقاء الاتحاد السوفييتى على التحريض المعادى للسوفييت .

الاتحاد السوفييتي درع الانفراج الدولي

خلال السنوات الثلاث التى مرت على مؤتمر هلسنكى تقدم الاتحاد السوفييتى بسلسلة من الاقتراحات الواقعية والعملية من اجل تقليص سباق التسلح ولحماية الانفراج الدولى . وكان الاتحاد السوفييتى الدولة الاولى التى عملت على الا يبقى الانفراج الدولى شعارا أو مجرد رغبة وانما ليكون واقعا مجسدا فى العلاقات بين الدول الراغبة بمنع قيام حرب نووية .

نقطة الارتكاز فى الشرق الاوسط

عن « انباء موسكو »

الوجه

المنشآت الجديدة فى وهران ثانية المدن من حيث الاهمية فى الجمهورية



الجرارات الحديثة تدخل التعاونيات الزراعية فى القرى الجزائرية

بقلم فلاديمير بريسادا

قال حميد ، وهو يمسح بطرف البرنس الرمل الذى حملته الريح الى الطاولة الصغيرة ، وعليها الاوراق :

ــ كلا ، لم أدرس أبدا فى المدرسة . وقد تعلمت القراءة والكتابة منذ أمد قريب جدا . وكنت أود كثيرا ان اقرأ بنفسى ما كتب هنا .

ووضع على الطاولة كتيبا رماديا رقيقا ، انه مرسوم الثورة الزراعية .

هذا الشخص الذى فارقه الشباب ، ولكن لم تفارقه القوة والحيوية ، يعرفه الجميع فى قراره ، فمنذ عدة سنوات تناقل الناس هنا خبرا مدهشا : العامل الزراعى حميد حفظ غيبا جميع مواد المرسوم الزراعى ، وهو يناقش الاغنياء بجرأة ويقول أنهم يخدعون الفلاحين ويريدون عرقلة اجراء الاصلاح . وغالبا ما كانوا يرونه بعد ذلك فى بيوت الفلاحين يقنعهم بانهم لن يستطيعوا تغيير حياتهم اذا عملوا كل على حدة ، بل لا بد من الاتحاد ، وسيلقون المساعدة من الدولة ، كما وعدتهم فى المرسوم . وهذا العامل الزراعى السابق هو الان رئيس احدى أكبر التعاونيات ورئيس فرع اتحاد الفلاحين .

ان الثروة الرئيسية فى هذه القرية الواقعة شمالى شرقى الصحراء ، كما فى الواحات الاخرى ، هى الماء والنخيل . ومن الممكن الان الوصول الى ابار قراره ونخيلها بسرعة ، فى حين كانت القوافل فى القرون الوسطى تسير أياما للوصول اليها . ولكن عادات القرون الوسطى ما زالت موجودة الى يومنا هذا ، واستئصالها يجرى بصعوبة كبيرة .

وتعرضت للصعوبات فى البداية التعاونيات الاولى أيضا . اذ ان الاقطاعيين الذين كانوا يملكون قطع أرض كبيرة من النخيل لم يقتصروا على التهديدات ، بل كانوا يطردون فورا حتى عمالهم الزراعيين الذين يبدون مجرد تعاطف مع التعاونية. ولقى العاطلون عن العمل المساعدة من منظمة حزب جبهة التحرير الوطنى التى شكلت « صندوق تضامن» خاصا. وجوبه اول محصول بالمقاطعة ، فقلائل هم الذين تجاسروا على معارضة الملاك الذى منع شراء التمر من « التعاونية اللعينة » . وفى السنة التالية وجدوا مخرجا ، اذ أقاموا مؤسسة للتصريف . وما لبث الفلاحون الفرديون ان أخذوا يتواردون على مخزن التعاونية ، اذ ان تسليم المحصول هنا أفضل من التعرض لتقلبات السوق . وللانتقام كان الملاكون المسعورون يتلفون المعدات ويخربون اقنية الرى ليلا . رهبت الدولة تدافع عن الفلاحين .

والان أصبحت هذه الصعوبات جميعا فى طيات الماضى . ويوجد اليوم فى قراره ثمانى تعاونيات . ويوسع الفلاحون المزارع ويشترون الماكينات الجديدة وتنمو المحاصيل.

ففى السنة الماضية ، مثلا ، جنت أصغر تعاونية ، وهى تعاونية « غرب » وحدها ٤٠٠ كنتال من التمر . وتنمو المداخيل بالتالى . وظهرت التلفزيونات فى الكثير من البيوت . يقول حميد ضاحكا : « جارى يتعجب الى الآن كيف استطاع فى السابق الاستغناء عن الثلاجة فى الصحراء » .

تجرى تحت نخيل قراره تغيرات جدية . فكم عدد مثل هذه الواحات فى الصحراء ، وكم عدد مثل هذه القرى فى البلاد بأسرها . ان الفلاح الجزائرى يبنى الحياة الجديدة خلال النضال اليومى ، النضال الصعب والعنيد .

***

حينما ينظر المرء الى الجزائر اليوم يلفت انتباهه ان الكثير من المدينة قبل القرية وبدرجة أكبر . التطورات الاجتماعية قد مست وهذا ملحوظ خاصة فى المناطق الصناعية ، حيث الشؤون الانتاجية والقضايا الاجتماعية تبنى منذ آمد بعيد مع مراعاة مصالح الشغيلة . ومرد هذا الى ان المواقع الاساسية فى الصناعة يشغلها القطاع العام الذى تكون منذ السنوات الاولى من الاستقلال. وهو يعطى الان ٩٠ بالمئة من الحجم الاجمالى للمنتوج الصناعى. ولكن الامر لا ينحصر هنا . ففى المصانع والمعامل تتكون وتتقوى فصيلة من الشغيلة لا تزال قليلة العدد ، ولكنها متكاتفة وكفاحية ، ألا وهى الطبقة العاملة . وتنتهج سياسة اجتماعية ترفع من المغزى الاجتماعى للانسان العامل .

فمثلا ، يطبق فى أكثر من ٦٠ مؤسسة حكومية قانون « التسيير الاشتراكى للمؤسسات » . وتعمل هناك على اساس هذا القانون لجان منتخبة للشغيلة وصفها الرئيس الجزائرى هوارى بومدين بانها عين العمال فى المجالس الادارية . قال لى محمد تبيلى ، عامل المعدات المعدنية فى مصنع السيارات فى مدينة روبية : « ان مختلف لجان هذه الهيئات تمارس عمليا جميع المسائل المرتبطة بنشاط المؤسسة . والقرارات التى تنوى الادارة اتخاذها تنسق مع اللجنة حتما . وهكذا فان العمال لا يعرفون ما يجرى فى المصنع فحسب ، بل يحق لهم دوما أن يعربوا عن آرائهم بصدد تحسين العمل . ونحن نشعر باننا سادة هنا » .

ولكن توجد فى البلاد مؤسسات تغير مصيرها ومصير العاملين فيها منذ آمد قريب جدا . تغير مبينا بما لا يقبل الشك الفرق الكبير بين الجزائر اليوم ومخلفات الماضى المتشبثة بالبقاء فى بعض الاماكن والتى عفا عليها الزمن .

بدأت الاحداث فى معمل « اينوفاك » ، وهو مؤسسة كبيرة للقطاع الخاص ، فى آذار عام ١٩٧٦ . فقد وجه صاحبه حينذاك مع بعض الذين يشاطرونه الرأى « نداء » استفزازيا يشكك فيه بنهج التحولات الاجتماعية – الاقتصادية الذى تسير عليه الجمهورية . وردا على تصرفات رب العمل المناهضة للحكومة أعلن عمال « اينوفاك » الثلاثمئة والخمسون الاضراب . وطالبوا بوضع المؤسسة تحت اشراف الدولة . ودعم شغيلة البلاد بأسرها هذا الطلب .

لقد دهش ممثلو الهيئات الحكومية حينما علموا بالانظمة السائدة فى « اينوفاك » . كل العمال تقريبا أميون ، وصيانة العمل معدومة تماما ، والاجور متدنية الى أقصى حد ، بالاضافة الى انها توزع على نحو فريد جدا : اذ ان العامل « المطيع » لرب العمل يتقاضى أكثر من الآخرين . والانتاج نفسه على حافة الانهيار .

والان أصبح المعمل مختلفا تماما . ولم يعد من اثر للانظمة السابقة . وعينت أدارة حكومية، وانتخبت لجنة للشغيلة تشارك فى ادارة المؤسسة . ووضع نظام صارم للاجور وقواعد لحمايته . وظهر مركز طبى وروضة أطفال ودار للاستجمام . ويعمل مركز للتعليم المهنى . وخلال سنة واحدة فقط ازداد الانتاج ٣٠ بالمئة . وأصبح المعمل الخاص السابق الذى لم يكن يستطيع تدبير أموره الا بشق النفس ، مؤسسة عادية للقطاع العام .

***

ان العمال والفلاحين هم اكثر فصائل الشغيلة عددا فى الجمهورية . والشغيلة ، كما جاء فى ميثاق الجزائر الوطنى ، هم القوة الاساسية للثورة الجزائرية. لقد مضت ١٦ سنة منذ ان ارتفع علم الاستقلال فوق الجزائر . وما حلم به ألوف المناضلين فى سبيل الحرية أصبح حقيقة واقعة ، فالسلطة الثورية تقود البلاد فى طريق التقدم معتمدة على الانسان العامل .

عن مجلة « المرأة السوفييتية » العدد ١٩٧٨/٧

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة لطيفة ابراهيم نجار توفيت ودفنت فى الناصرة بتاريخ ٢٢–١–١٩٦٠ عن ورثتها الشرعيين وهم اولادها فيروز ، سوريا ، داود ، يسرى ، بديعة وصبحي وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد . وانه لا يوجد وريث آخر سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فى احدى الصحف المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم سليم جريس شومر من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن فى الناصرة بتاريخ ٢–١–١٩٦٧ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته ربيعة عيسى شومر وعن اولاده المتولدين له منها وهم جريس ، ميخائيل ، نقولا ، ايليا ، عدلة ، حنا ، وفيقة وسعاد وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد ، والابنة سلمى بالغة راشدة وموجودة خارج البلاد – فى المانيا الاتحادية . وانه لا يوجد وريث آخر للمتوفي سليم جريس شومر سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليتقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره فى احدى الصحف المحلية .

كما قدم طلب موقع من الورثاء جريس سليم شومر ونقولا سليم شومر وسعاد سليم شومر وعدلة سليم شومر وسلمى سليم شومر وفى طلبهم هذا يعلنون انسحابهم من ارث والدهم سليم جريس شومر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

الشباب الفلبيني يطالب بتصفية القواعد الامريكية

منيلا – دعت منظمة الشبيبة الفليبينية « كاباتانغ برانغي » والتي تضم ١٠ ملايين شاب وشابة الى تصفية القواعد العسكرية الامريكية فى البلاد .

وجاء فى بيان المنظمة التى ترعاها الحكومة وتترأسها ابنة الرئيس الفلبيني – امي ماركوس ان « وجود القواعد يجسم عبودية البلاد لدولة اجنبية . ويتعارض مع سيادتنا بوصفنا دولة مستقلة » .

والمعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقاعدتين،قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيس البحرية . ومنذ مدة والمفاوضات تجرى بين الفلبين والولايات المتحدة حولهما.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الطيبة

بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة المناضل الشيوعي
الرفيق عثمان ابو راس

ندعو جماهير الشباب العامل والمتعلم الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيتحدث فيه : الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن « المسيرة النضالية للمناضل عثمان ابو راس » وذلك يوم الجمعة ١٨–٨–٧٨ الساعة السابعة مساء فى نادي عثمان ابو راس .

من اجل زيادة دور طلابنا فى تعزيز الوحدة الكفاحية لشعبنا واستنكارا لقانون امنون لين الفاشي

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عكا

يدعو جمهور الطلاب الثانويين فى عكا الى حضور الاجتماع الذي سيعقد فى تمام الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ، ١٧–٨–١٩٧٨ .

يتحدث فى الاجتماع :
جمال موسى و انطوان شلحت

توفيق زياد يعزي بوفاة البابا

الناصرة – لمراسلنا – طير رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد برقية الى القاصد الرسولى مبعوث الفاتيكان فى القدس معزيا بوفاة البابا بولس السادس . وجاء فى البرقية :

« تلقينا بحزن نبأ وفاة قداسة البابا بولس السادس . والمجلس البلدى وجميع الناصريين يرسلون بتعازيهم القلبية الى الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية خاصة والى الطوائف المسيحية والبشرية جمعاء بشكل عام . اننا نحنى هاماتنا باحترام عميق للرجل الذى كرس حياته كلها لقضية السلام والعدالة والمحبة والتفاهم . وزيارته للناصرة ستظل تذكر ابدا بالامتنان » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع جديدة –

يدعو الجمهور الى حضور
الندوة الادبية
التى ستعقد يوم الخميس ١٧–٨–١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف فى نادى الحزب فى القرية . يشترك فى الندوة :
زكي درويش
ومحمد نفاع
الدعوة عامة

توفيق طوبي – بقية

أمنية وفقا لقرار وزير الدفاع وهذا يعنى ان جوهر الانظمة الانتدابية يظل قائما حتى فى الانظمة الاسرائيلية المقترحة . ونحن نعرف ما هو وقع كلمة « أسباب أمنية » دون ان يعطى للمواطن الحق فى اسماع رأيه وافادته .

وملاحظة أخرى ، حسب الفقرة (٨) من القانون المقترح يحق لوزير القضاء ان يقرر من يمثل المواطن فى المحكمة . وهذه الفقرة تقضى بأن يكون محامى الدفاع مقبولا على سلطات الجيش وحسب قانون القضاء العسكرى . وان الحكومة يحق لها ان تفحص من ناحية سياسية مواقف محامى الدفاع الذين يترافعون فى المحاكم العسكرية ، وهذا بالطبع يحدد حرية المعتقل فى اختيار محامى الدفاع الذى يمثله .

باستثناء الغاء الفقرة حول النفى من البلاد فان مشروع القانون المقترح يبقى أنظمة الطوارىء كما كانت عليه ، ولذلك فاننا لا نستطيع أن نؤيد مشروعا كهذا ، واننا نطالب بالغاء أنظمة الطوارىء واسقاطها كليا من كتب القوانين الاسرائيلية » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

- الاخ حسني جدعون لمناسبة خطوبة ابنته مها .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية الروم

- الصديق احمد صالح سليمان وخطيبته لمناسبة الخطوبة .
- الرفيق سامي غطاس والرفيقة شاهرة لمناسبة الزفاف .
- الرفيق يوسف مرعي لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

- الرفيقين سامي غطاس وشاهرة سمعان لمناسبة الزواج .

الحزب والشبيبة – طرعان

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

- الرفاق توفيق الصلح ويوسف مرعى ومحمد عرابى لمناسبة التخرج والحصول على شهادة الدكتوراة من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وبالعودة الى ارض الوطن للرفيقين توفيق الصلح ويوسف مرعي .

فرع الحزب فى براغ

- الرفيق صبحي بدارنة وعروسه ماريا لمناسبة الزواج .

فرع الحزب فى جمهورية المجر الشعبية

- الصديق عبد اللطيف سعيد خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة تحية .

رفاق الحزب الشيوعي فى الطيرة

- الى الصديق شحادة عبد الهادى خطيب لمناسبة الزواج

فرع الحزب والشبيبة – طمرة

- الى الرفيق اسعد حنا خشيبون وزوجته ووالديه وجميع افراد العائلة بالمولودة البكر « ربا » .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

٣ صور ، خاصة بـ «الاتحاد» ، من المهرجان ال ـ ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في عاصمة كوبـــا الاشتراكية ، هافانا ، في الفترة ما بين ٢٨/٧ ـ ٥/٨/٧٨ .



جانب من مهرجان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني — وجه من المهرجان — العداء الكوبي وبطل العالم في العدو للمسافات الطويلة ، البرتو خوانتورينا ، يحيي المهرجان .

عالم الشباب

* السلطات الامريكية لا تزال تلاحـق الكاتـب والطبيب والمربى الامريكى المعروف بنجامين سبوك *

«املنـــا فى جيـل الشبــاب الصاعد»

بنجامين سبوك هو اسم معروف فى عالم الطب والتربية . فهو دكتور فى الطب اشتهر بالكتاب العامى القيم الذى أصدره قبل ٢٥ عاما حول تربية الاطفال وسلـوكهم . اذ لقى هذا الكتاب شهرة عالمية كبيرة . وحظى بعدة جوائز محلية ودولية قيمة عليه . ونشرت الصحف الامريكية مقالات عديدة امتدحت فيه الكتاب وأسلوبه ودقته .

ولكن .. فى السنوات الاخيرة أخذت الصحف الامريكيـة تشـوه آراءه ومفاهيمه التربوية نفسهـا .. التى كانت قد امتدحتها خلال عشريـن سنة ..

لمـاذا ..

لندع دكتور سبوك يتكلم :

« لقد شنت الحملة ضدى مع بداية نشاطى ضد الحرب فى فيتنام ، احدى أرهب الحروب فى القرن العشريـن وأكثرها خلوا من الاخلاق . أما الان فيتهموننى باننى « أفسدت الجيل الفتى فى الولايات المتحدة » و « افسدتـه بالاباحية » . واتهمنى نائـب الرئيس الامريـكى أغنيـو فى كلمة له فى الكونغرس عام ١٩٧٠ باننى أدعو الى تربية الامريكين الشبـاب بـروح اللاوطنية .. وكما ترون ، فان لجميع هذه الاتهامات صبغة سياسيـة ، ولا صلة لها بآرائى التربوية .. وبالمناسبة فاننى لم أدع يوما الى « الاباحيـة والتغاضى عن كل شيء » . هذا هراء .

كان لتلك « الضربة » المركزة مـن قبل الصحافة التى تشوه الواقـع بفظاظة ولتقديمى الى المحاكمة بسبب نضالى ضد الحرب فى فيتنـام رد فعل عند قرائى ايضا . فقد تلقيت الكثير من الرسائل التى كانت مدعـاة لسرورى . كتبت الى انكليزية شابة : « انا أربى جميع أولادى وفق ارشادات كتابكم وهم مطيعون ولطفاء وطيبون .. يقال انكم تنصلتم مما كتبتموه . وانـه لامر مؤسف ، اذا كان ذلك صحيحا ! ربما كان من الافضل ان تعيدوا قراءة كتابكم مرة أخرى ؟ »

وتكدر البعض : « الحمد لله عـلى انى لم أرب أولادى كما يشير كتابكم . أولادى يقصون شعورهم ، وهـم انيقون ويعملـون مشغـلى آلات حاسبة .. »

ولكن ليس هذا بالامر الرئيسى . الامر الرئيسى ليس فى تربية « مشغل آلات حاسبة » ، بل فى تربية شخصية قادرة على الشعور بسرور الآخريـن كما لو كانا سرورها وألمها .

وانه لامر جيد وطبيعى ان يحسـن الاولاد طرح الاسئلة بلا نهاية : لماذا ؟ لاى سبب ؟ « لماذا كان لروميو الحق فى أن يحب ، وهو فى الرابعة عشرة من العمر ، وأنا ؟ .. » « هل أبواى مصيبان حينما يرحبان بوجود لوحات فى دور السينما كتب عليها : « للبيض » و « للسود » ؟ والى آخره ، الى ما لا نهاية . ان عملية التعليم والتربية لا تكون فعالة الا حينما تكون مترابطـة مع الحياة الواقعية ، لا فى بلـد الانسان فحسب ، بل فى العالـم باسره .. »

●● **فى كتابكم « اللائـق وغير اللائق » وضعتم آمـالا كبيرة على الجيل الفتى الـذى سيكون قادرا على « التقـدم الاجتماعى الجرىء » . فمـا هو تقييمكم للشبيبة المعاصرة ؟**

— انا أحبها ومعجب بها ! فالجيل المعاصر يدرس باصرار ويبحث عـن الحقيقة باصرار أكثر . وأسئلتهـم « لماذا » و « لاى سبب ؟ » انبعثت من « الانا » الذاتية لتتركز عـلى مسائل لها أهميتها الاجتماعية الكبرى . فمثلا ، رفض ألوف الامريكيين الشباب الحرب ضد النساء والاطفال الفيتناميين وفضلوا السجن على « مهنة » القتلة المحترفين . وتوجه ألوف الامريكيـين الشباب خلافا لارادة آبائهم وأمهاتهم الى جنوب الولايات المتحدة لدعـم نضال الزنوج فى سبيل حقوقهم . ولم يتقبل هذا الجيل موضوعة الاوسـاط الرسمية : « ليس من شانك ان تقرر اذا كان هذا حسنا أو رديئا . انمـا شانك ان تذهب وتنفذ الامر ! » .

« تعالوا ندقق فى الامر ! » — هذا ما تعلنه شبيبة امريكا على نحـو متزايد . انها تتسم بالمثل الساميـة الانسانية مثل السلام والتقدم ، وهى مفعمة برغبة متقدة فى جلب الفائدة الى مجتمعها . وأنا على قناعة راسخـة بأن الشبيبة واستعدادها للنضـال فى سبيل مجتمع أعدل وأطيب سـوف يتعاظمان فى المستقبل أيضا ..

رغم ان الصعوبات والعوائق هنـا ليست بالقليلة .

●● **ماذا تقصد ؟**

— قبل كل شيء التاثير الوخيـم للسينما والتلفزيون اللذين أصبحـا فى الولايات المتحدة مشتلين حقيقيين لافكار العنف والقسوة . وأنا أعتبر مثـل هذا النتاج لا يؤثر فى نمو الجرائـم بين الشبيبة فحسب ، بـل ويـربى مجرمين محتملين . وقد حسـب ان الامريكى حين بلوغه الثامنة عشرة مـن العمر يكون قد رأى وسطيا ١٨ ألـف جريمة قتل بالتلفزيون ! وهذا فى السن الذى تتكون فيها نفسية الانسـان وأخلاقه وقناعاته .. وقد بدأ الكثير من رجالات الثقافة التقدمين فى أمريكا الحركة ضد الدعاية للعنف . وأنـا أيضا أناضل قدر استطاعتى ضـد هذه الكارثة ..

هذا .. وكان المـربى بنجامين سبوك قد زار مؤخرا الاتحاد السوفييتى وشارك فى مهرجان الاطفال العـالمى فى آرتيك . وعلق على ذلـك بقوله :

أنا فى الاتحاد السوفييتى لاول مرة، فكم من الاكتشافات الممتعة .. ولـم أكن ادرى ان كتبى معروفة جيـدا هناك . فمنذ ان كنت فى موسكو أيام افتتاح المهرجان أعارتنى الصحافـة والتلفزيون اهتماما كبيرا . وهذا أمـر مفاجيء و .. ممتع . وأنا سعيد فى « آرتيك » ، حيث اجتمع أطفال مـن جميع ارجاء كوكبنا. وانه لامر رائع حينما يعيش فتيان وفتيات من ١٠٣ بلـدان فى العالم معا عند البحر الدافيء الازرق ويلعبون ويرقصون معا ويعربون معـا عن تضامنهم فى النضال من أجل السلام والصداقة ويتعلمون التعايش معـا . ومهرجان « لتبق الشمس مضيئة ! » مدرسة رائعة للاختلاط والتفاهم ..

بنجامين سبوك بين الاطفال الذين شاركوا فى مهرجان الاطفال فى مخيم آرتيـك ـ الاتحاد السوفييتي

أيـن أخذهـم .. « الامـن » !

اثار اختفاء منتخـب المصارعة الاسرائيلى ضجة واسعة فى البـلاد تجلـت بالخوف والفـزع عـلى مصيرهم . فقد انقطعـت اخبارهم فجاة لمدة ستـة ايام ، بعد ان غادروا البلاد الى الولايات المتحـدة فى طريقهـم الى المكسيـك للاشتراك فى مباريات بطولة العالم فى المصارعة . ولـم يصل اى خبر منهم الا يوم الخميس الماضى حين اتصل رئيس المنتخب بفرع شركة « ال ـ عال » فى نيويورك طالبا اعداد تذاكر السفـر الى المكسيك . ويعلـل المسؤولون فى اسرائيـل اختفاء الوفد بحجـة الاجراءات « الامنيـة » المشددة التى يحيطون بهـا الوفـد .

هذا وستفتتح مباريـات بطولة العالم فى المصارعة فى مطلع الاسبوع القادم .

من يستطيع استضافـة الالعاب الاولمبيـة فى عـام ١٩٨٤ ؟!

بدأت اللجنة الاولمبيـة الدولية تدرس امكانيـات التوجه الى عدد من الدول القادرة على استضافـة الالعـاب الاولمبيـة التى ستجرى فى عام ١٩٨٤ ، فى جو مشحون بالقلـق . اذ ان الولايات المتحدة الامريكية التى رشحت نفسها لاجراء المباريات فى لوس انجلوس سحبت ترشيحها « بشكل موقت » .. معلنـة ان أوضاعها الاقتصادية صعبة وقد لا تؤهلها لاستضافـة الالعاب . وفى حينه توجهت اللجنة الى عدد من البلدان فتبرعت الدانمارك بدراسة الموضوع وبحث امكانياتها. ولكنها .. بعد انتهـاء دراستها .. أعلنت انها لن تستطيع استضافة الالعاب الاولمبية فى عـام ١٩٨٤ ولا حتى فى عام ١٩٨٨ .

مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى

* ما هـو ؟ * تاريخـه ؟ * من ينظمـه ؟ * من يشارك فيـه ؟ * مـا هى أهدافه ؟ *

11TH FESTIVAL CUBA'78

كل هذه الاسئلة تـدور فى فلكنا .. بسبب التشويهـات والتزييفات واخبار التحريض التى تبث سمومها اجهـزة الاعلام الاسرائيلية والاجهـزة الرأسمالية العالمية لقرائهـا . وقد تم تعيين موعد موجـة التحريض الاخيرة لكى تتلاءم وموعد انعقاد المؤتمر ال ١١ للشباب والطلاب الدمقراطـى العالمى فى العاصمة الكوبيـة هافانا .

من هنا .. لا بد من توضيح بعض الحقائق عن هذا المهرجان وتاريخـه وطابعه ..

** ينظم هذا المهرجان اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى الذى يضم بـين صفوفه ملايين الشباب والطـلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم . وليس صحيحا ان هذا الاتحاد هـو « خلية شيوعية » كما تدعى الاوساط البرجوازية والرجعية فى العالم . وان كانت مثل هذه الشائعات نجحت فـى ابعاد العناصر المترددة عن جو المهرجان فهى اليوم بدون رصيد .. واقتنـع العالم بسخافتها . لذا .. ليـس غريبا ان نرى انه فى مهرجان كوبـا شارك حوالى ٢٥ الف شاب وفتـاة من ١٤٥ دولة ومن ...٢ منظمـة شبيبة فى العالم . ومن هذه المنظمات .. منظمات شيوعية ودمقراطيـة ومنظمات تنتمى الى الاحـزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطيـة والراديكاليين والكاثوليكيين وغيرها من المنظمات ذات الاتجاهات السياسيـة المختلفة . وفى كل مرة يعقد فيهـا المهرجان .. ينعكس تعـدد الاراء والاتجاهات فى النقاشات السياسيـة والاجتماعية والاقتصادية المختلفـة . ولكن جميع المشاركين ـ على اختلاف اتجاهاتهم ـ متفقون على شعـار المهرجان الثابت والذى يلخص بكلمات بسيطة اهدافه : « فى سبيل التضامن والسلم والصداقة » .

* شعار المهرجان الثابت هو زهرة ذات خمس بتلات مبرقشة ترمز الـى صداقة شباب القارات الخمس .

* اقيم المهرجان الاول فى مدينـة براغ عام ١٩٤٧ وشارك فيه شباب من ٧١ بلدا . وكان ذلك فى اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية وكـان اصدق تعبير عن عزم الفتيان والفتيات على توطيد السلم والصداقة ومكافحة الحرب ومروجيها . ووصلت الـى المهرجان الثانى ، الذى اقيم فى مدينة بودابست عاصمة هنغاريا / فى عام ١٩٤٩ / وفود من ٨٢ بلدا ، والـى المهرجان الثالث الذى اقيم فى مدينة برلين عاصمة المانيا الدمقراطية / فى عام ١٩٥١ / ـ ١٠٤ بلدان ، والى المهرجان الرابع الذى اقيم فى مدينة بوخارست عاصمة رومانيا / عـام ١٩٥٣ / ـ ١١١ بلدا . والى المهرجان الخامس ، الذى اقيم فى مدينة وارسو عاصمة بولونيا / عام ١٩٥٥ / ـ ١١٤ بلدا .

وقد اشترك فى مهرجان الشباب السادس الذى اقيم فى مدينة فينـا عاصمة النمسا عام ١٩٥٨ ـ ١٣١ بلدا وكذلك فى فينا عام ١٩٥٩ وفـى هلسنكى ، عاصمة فنلندا عام ١٩٦٢ وفى صوفيا عاصمة بلغاريا عام ١٩٦٨ وبرلين عاصمة المانيا الدمقراطية عام ١٩٧٣ .

اسدال الستـار عـلى فضيحة منتخب الرياضة البدنية فى بلجيكـا

أسدل الستـار عـلى فضيحة منتخب الرياضـة البدنيـة الاسـرائيلى فى بلجيكا ، فى نهاية الاسبـوع الماضى ، بعد ان اعتـذر مدير الوفد بالوكالـة الى الاعضاء على تصرفه ازاءهم فى بلجيكا .

وكان مدير الوفد بالوكالـة ، صادوق شفيا ، تسلم رياسة الوفد على اثر مرض رئيس الوفد اريبه فشنيا . ولكنه لم يقم بمهمتـه بالشكل المطلوب . اذ غادر الفندق الذى نزل فيه أعضاء الوفد ، فى فجر أحد الايام ، وقبل ان يستيقظ باقى الاعضاء وذهب الى ابنته التى تعيش فى بلجيكا .. وبقى عندهـا طول النهار . وحين استيقـظ أعضاء الوفد ولم يجدوه هرعوا الى أحد رجال « الامن » الاسرائيليين الذى يعيش أيضا فى بلجيكا (!) معربين عن قلقهـم على مصـير مديرهم .. فأمرهم رجل الامـن بالبقاء فى بيتـه الشخصى وبالا يخرجوا منه قط .. كى يتدبـر الامر . وهكذا عاشوا يوما كامـلا على أعصابهم قلقا على المدير .. وقام رجال الامن الاسرائيليون فى بلجيكا بعدة اجـراءات مشـددة للبحث عنه .. وهو يقضى يومـه سعيدا مع ابنته !!

كفـر منـدا الى الدرجة الثالثـة

كفر مندا ـ من أنيـس شناوى ـ جرى احتفـال كبير ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى كفر مندا بمناسبة صعود فريق هبوعيل كفر مندا الى مستوى الدرجة الثالثـة . وقد تضمن الاحتفال برنامج فنى حافل . وتبرع فيـه الحضور بسخاء للفريـق . وأعلن السيد محمد زيدان، القائم بأعمال رئيس المجلس المحلى ، ان المجلس سيقوم بتصليح الملعب وبناء غرفة للاعبين وزرع الملعـب بالعشب الاخضر . وبهـذه المناسبة يهنىء فـرع الشبيبة الشيوعية فى كفـر مندا الفريق ويتمنى لـه دوام النجاح .

على شرف مؤتمر الحزب الشيوعى فى منطقة المثلث وبمناسبة الذكرى ا ل ـ ٣ لوفاة الرفيق عثمـان ابـو راس

تقيـم

اللجنة الرياضية فى منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

مهرجانا رياضيا كبيرا على ارضـ الملعب البلدى فى الطـيرة

على كل الفرق الرياضية لكرة القدم المشاركة فى المهرجان ان تتهيأ لمباريات التصفية العامة فى ١٩/٨/١٩٧٨ ، الساعة العاشرة . اما مباراة التصفية النهائية فستقام فى الساعة العاشرة من صباح ٢٦/٩/١٩٧٨ على ملعب الطيبة .

هذا وستجرى مباريات فى لعبتى الشطرنج وتنس الطاولة .. ايضا على شرف المؤتمر السابع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلـى . ولكن هذه المباريات ستجرى فى نادى الحزب فى ام الفحم فى ثانى ايـام عيد الفطر .

تحريض رخيص عـلى فـريـق ام الفحـم

ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادى ـ نشرت صحيفة « يديعـوت احرونوت » مقالا لكاتبها الرياضي تسفى هرئيل (١٠/٨/١٩٧٨) كـان الحلقة الاخيرة من سلسلة مقالات عن اوضاع ملاعب كرة القدم المزريـة فى اسرائيل وخصوصا فى الملاعب العربية لكرة القدم .

فى هذا المقال بالذات اختار الكاتب أن يحرض على الفرق العربيـة فى اسرائيل .. وكانا به يريد بدلا من ايضاح الحقائق ومطالبة السلطـات بالتغيير ـ كما فعل حين كتب عن الفرق اليهودية ـ راح يتهـم ادارات الفرق العربية بالمسؤولية عن وضع ملاعبها السيء .

وكان ضحية مقاله فريق شباب ام الفحم .. فـراح يحـرض عليـه بشكل سافر وقلب الحقائق بشانه رأسا على عقب .

فى البداية قال ان جمهور ام الفحم الذى حضر مباراة فريقه مـع هبوعيل « مجدال هعيمق » لم تعجبـه النتيجة فهاجـم فريـق وجمهور مجدال هعيمق .. وذلك على ملعب الاخير . ومن المعروف ان فى تلـك الحادثة هوجم فريق ام الفحم واصيب خمسة من لاعبيه بجـراح وتم تكسير سيارات ام الفحم ..

بعد هذه المقدمة ، التى اراد بها الصحفى اظهار فريق ام الفحـم وكانه وحش ضار ، يدخل فى الموضوع الرئيسى وهو الملاعب فيصـف الاوضاع المزرية لملعب ام الفحم .. بالتفصيل . ثم ياتى باستنتاج غريب هو ان ادارة الفريق هى المسؤولة عن هذا الوضع . ويدعى أن منظمـة المراهنات « سبورتوتو » منحت الفريق مبلغ ١٠٠ الف ليرة لتصليح الملعب. ولكن الادارة جمدت المبلغ و « لم تجر اية تصليحات بسبب الخلافـات الحمائلية والعائلية التى تسود فى القرية » !

وقد توجهنا الى اعضاء ادارة الفريق . فعلمنا منهم ان هذا كـذب وافتراء . وانهم ينوون التوجه الى القضاء بشكوى ضد الصحفـى والصحيفة على هذا التحريض السافر . واما الحقيقة فهى ان منظمـة سبورتوتو لم تدفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة للفريق . ولكنها وعدت بدفـع المبلغ حين تبدأ الادارة بالعمل فى تصليح الملعب . وفى الحال بـدأت الادارة تعد العدة للعمل واكتشفت ان مشروع التصليحات سيكلـف ٢٠٠ الف ليرة فتوجهت الى البنوك بطلب قرض بمبلغ ١٠٠ الف ليرة .. وبدأ العمل ..

وفجاة تدخل المسؤول الهستدروتى عن الفرق العربية المدعو فكتـور شهربانى واوقف الفريق عن العمل بحجة ان ارض الملعب ليست للفريـق وحده وانما هى ملك ادارة اراضى اسرئيل . وانه لا يحق للفريـق بنـاء سور عليها بدون اذن هذه الدائرة . ثم وعد بالاتصال فى الدائرة لترتيـب الامر ولكن حتى الان لم يات الرد .

وهكذا .. فالفريق لا يعانى من وضع الملعب فحسب ، بل يتحمل الان سيلا من التحريض العنصرى عليه .

فالى متى هذه الاساليب الرخيصة !

يهددون عرب الجليل ب « دوريات (القمع) الخضراء »
السلطات هى التى تنهب الأرض وتدعى ملكيتها

حيفا — لمحرر «الاتحاد» لشؤون الاهلين العرب — منذ مدة واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تروج لمزاعم المسؤولين حول الاخطار التي تتهدد «ارض الدولة» و «الطابع السكاني اليهودي» للجليل وتدعو الى الاسراع في تهويده ومصادرة كل ما يمكن مصادرته من ارض القرويين العرب فيه .. وتنشر القرية تلو القرية حول قيام القرويين العرب باستغلال اراضي « الامة » واقامة المساكن عليها بصورة غير شرعية ! !

ويوم الجمعة الماضي نشرت « هآرتس » تصريحاً لمسؤول حكومي كبير هدد فيه هذا المسؤول ، الذي لم تنشر اسمه ، عرب الجليل « بالدوريات الخضراء » .. وهي الدوريات التي اقامتها السلطات لتنفيذ مخطط نهب اراضي عرب النقب وهدم بيوتهم وابادة قطعان الماشية ، مصدر رزقهم الرئيسي .

فقد زعم هذا المسؤول في حديث « لهآرتس » ، يوم ١١ الجاري ، « أن قيام القرويين والبدو (العرب — «الاتحاد») بالاستيلاء على ارض الدولة وخلق وقائع ناجزة عليها يشكلان خطرا من شانه ان يحول دون القيام باى تخطيط لتلك الارض في المستقبل » . واضاف مهددا : « ان الامر يتطلب اتخاذ اجراءات شديدة وسريعة » . وقال « يبدو انه لا مناص من جلب « الدوريات الخضراء » الى الجليل او اقامة تنظيم مماثل لمحاربة الظواهر السلبية في الجليل وفرض النظام فيه » .

و « الظواهر السلبية » ، التي يتحدث هذا المسؤول عنها ، هي على حد قوله ازدهار الاسكان في الوسط العربي في الجليل واتساع رقعة البناء وقيام الفلاحين العرب باصلاح اراضيهم وجعلها اكثر ملاءمة للزراعة العصرية .

ويستدل مما نشرته « هآرتس » ان هذا المسؤول الكبير ادلى بهذه التصريحات المثيرة حقا للقلق في اثناء جولة كان يقوم بها مؤخرا في منطقة الجليل .

وافاد مراسل « هآرتس » يهودا اريئيل ، الذى كتب النبأ ويعرف عنه حماسه البالغ لمخططات التهويد العنصرية ، ان مرافقي ذلك المسؤول أطلعوه ، من خلال المقارنة بالصور ، على السرعة التي يتم فيها استيلاء « أبناء الاقليات » على أراضي الدولة في الجليل !! وان الذين يقومون بعمليات الاستيلاء المزعوم هم من « المسلمين والمسيحيين والدروز » على السواء ، على حد قول مراسل الصحيفة . وزعم مرافقوه ان قرى عربية جديدة نشأت في الجليل خلافا لما هو مخطط وخلافا للتنظيم . وان هذه القرى تمتد لتشمل مناطق واسعة !! وكذلك القرى العربية القائمة تمتد في كل اتجاه !

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يزعم فيها المسؤولون وبكل صفاقة وبلا حياء ، ان القرويين العرب يستولون على اراضي ليست لهم . فالاراضي المذكورة هي أراضيهم ، وقد ورثوها ابا عن جد ، او اشتروها باموالهم من اصحابها الشرعيين . وعملوا على اصلاحها للاستفادة القصوى منها بعد ان تبدلت اشكال الزراعة التقليدية . واذا كان هناك من يستولي على أرض ليست له فانما هو السلطات لا غيرها . وهي التي تخطط لمصادرة الارض العربية بكل الوسائل ، بما في ذلك استخدام القوة كما حدث في يوم الارض الخالد وغيره . ولا تتورع هذه السلطات عن سن التشريعات العنصرية في جوهرها لاضفاء صبغة من الشرعية على اعمال المصادرة . وحين يرفض القرويون العرب أمر المصادرة ويصرون على حقهم في أرضهم يرتفع زعيق المسؤولين على نمط مثلنا الشعبي « امسكوا باللص » !

ان تصريح المسؤول المذكور والذي نشرته « هآرتس » يكشف عن نوايا السلطات الغاشمة والاضطهادية وعن عزمها على استخدام كل اجهزة القمع التي في يدها بغية الاجهاز على ما تبقى من ارض للقرويين العرب . وهذا التصريح اثار قلق المواطنين العرب ومخاوفهم من الاخطار التي لا تزال تحدق بأراضيهم ، التي لم يعد التمسك بها تعبيرا عن التمسك بمصدر الرزق فحسب ، بل عن التمسك بالوطن .

ولكن السلطات تقترف خطأ كبيرا اذا توهمت أنها بتلويحها « بالدوريات الخضراء » وبالقبضات الحديدية تستطيع ارهاب المواطنين العرب . فمثل هذه الوسائل وأكثر تعسفا منها لم تفد في السابق ولم تحل دون تمسك القرويين العرب بأراضيهم وبحقهم في اقامة مساكن عليها لهم ولاولادهم .

عربي يدفع ٧٥ الف ليرة لرعى مواشيه والمستوطنة تحرق المراعى

حيفا — تقدم السيد محمد جراد بشكوى الى الشرطة ضد مجلس مستوطنة «الياقيم» الواقعة على طريق يكنعام الفريديس .

وكان السيد جراد قد اتفق مع مجلس المستوطنة على دفع مبلغ ٧٥ ألف ليرة للمجلس مقابل منحه الحق في رعي مواشيه على الارض الواقعة ضمن منطقة المجلس (ارض ام الزينات) وكذلك لاستعمال بئر الماء المحفور في الارض منذ عشرات السنين .

وبعد ان تسلم المجلس المبلغ فوجيء السيد محمد جراد وابناء عائلته من ان اهالي «الياقيم» قد حرقوا المراعي وهدموا بئر الماء بالتراكتورات . ولما طالب السيد جراد بالمبلغ الذي دفعه رفض المجلس اعادته له . فتقدم بشكوى الى الشرطة .

ويفيد مراسلنا ان اكثر من عشر عائلات عربية تعيش على هذه الارض منذ ثلاثين عاما .

وتقوم السلطة واهالي المستوطنة بمحاولات لاقتلاعهم من الارض مرة بحجة تحويل الارض الى منطقة سياحية ومرة اخرى بحجج امنية وعسكرية .

قرار اقامة خمس مستوطنات جديدة تأكيد جديد على اطماع الحكومة التوسعية

الحرج يسود الدوائر الرسمية الامريكية والمعلقون الامريكان يرون في القرار استفزازا لمصر وللحكومة الامريكية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — أعلن سكرتير الحكومة ، اريبه ناؤور ، امس الاثنين ، ان الحكومة ستنظر رسميا في جلستها العادية ، يوم الاحد القادم ، في قرار اللجنة الوزارية لشؤون الامن اقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة غور الاردن في الضفة المحتلة . وكان ناؤور قد كشف النقاب عن هذا القرار ، رسميا ولاول مرة ، أول أمس الاحد بعد أن كاد يتحول الى فضيحة حكومية .

واعلن ناؤور ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن قد اتخذت هذا القرار في ٢٨ حزيران الماضي .

وكان نبأ هذا القرار قد تسرب قبل ذلك ، الا ان المراقبة العسكرية رفضت السماح بنشره . ومؤخرا نشر نبأ القرار على اعتبار ان لجنة الاستيطان هي التي اقرته . وقد اثار هذا الامر رئيس اللجنة ووزير الزراعة ارييل شارون . فطلب الى رئيس الحكومة أن يعلن رسميا عن ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن هي التي اتخذت القرار وان الحكومة تؤيده . وهدد شارون بانه سيفعل ذلك شخصيا اذا لم يقم بيغن بذلك . وهكذا أوعز بيغن الى سكرتير الحكومة ناؤور فأعلن النبأ .

وقبل ذلك عقد الوزير شارون اجتماعا لقادة حركة الاستيطان . أطلعهم خلاله على نص القرار المذكور . ودعاهم الى تجنيد مستوطنين للاقامة في المستوطنات الكولونيالية الخمس المزمع اقامتها . وحذر شارون من التأجيل والتسويف في اقامة المستوطنات المذكورة .

وقد اثار الاعلان عن هذا القرار والكشف عنه صراعا في داخل كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف . فثمة أوساط في الكتلة تعارض القرار وتتحفظ أوساط اخرى يرئسها نائب رئيس الوزراء والجنرال في الاحتياطي ، يغئال يدين ، من مجرد توقيت القرار . وقد أعلن يدين صراحة انه وحزبه لا يعارضان استيطان منطقة غور الاردن ، الا انه يعتقد ان التوقيت غير موفق حاليا وان من شانه ان يصعب المفاوضات المصرية — الاسرائيلية التي تجرى بمباركة الولايات المتحدة وبدعمها المباشر .

كما اثار القرار خلافا حادا داخل حزب « العمل » . فانتقده عدد من قادة هذا الحزب وانتقدوا بالتحديد توقيته . ولكن الاوساط الصقرية في الحزب والمرتبطة بحركة المستوطنات دافعت عنه بشدة . وتساءلت متى عارض حزب « العمل » النشاط الاستيطاني . وحملت هذه الاوساط بشدة على تصريح النائب يوسف سريد الذى قال انه سيطلب انعقاد الكنيست لبحث الامر .

ويتضح مما نشرته الصحف ان القرار احرج الرئيس الامريكي كارتر وادارته ، خصوصا وان الاعلان عنه جاء ايام قليلة قبل انعقاد قمة « كامب ديفيد » الثلاثية . وقد بعث كارتر الى سفيره في اسرائيل يستوضح الامر .

وعقب الكثيرون من المعلقين السياسيين الامريكان على القرار فاعربوا عن مخاوفهم من أن يسفر الاعلان عنه عن نسف مؤتمر « كامب ديفيد » . ورأوا فيه تحديا واستفزازا لمصر وللادارة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا حكومية متنفذة سبق وأعلنت عن مخطط واسع في مشارف رفح وشمال سيناء المصرية المحتلة عشية لقاء بيغن — السادات في الاسماعيلية . وقد دافع الوزير شارون في حينه عن ذلك المخطط الاستيطاني الواسع في وجه الانتقادات الكثيرة التي أسمعت ضده . وأجمع المراقبون في ذلك الحين على ان الاعلان عن ذلك المخطط عشية لقاء الاسماعيلية أسهم في افشال اللقاء وشكل استفزازا واضحا للسادات ومحاولة للتخريب حتى على جهود « السلام » الامريكية .

وواضح اليوم ان الاعلان عن قرار اقامة المستوطنات الكولونيالية الخمس المذكورة يشكل محاولة جديدة للتخريب على كل امكانية للتفاهم بين اسرائيل ونظام السادات في مصر . وان وراء هذه المحاولة أوساطا رسمية تريد نسف كل امكانية لتفاهم أو تسوية تضطر فيها اسرائيل الى التنازل عن بعض أطماعها التوسعية في الضفة والقطاع . ولا شك في ان اتخاذ اللجنة الوزارية لشؤون الامن لهذا القرار والاعلان عنه واستعداد الحكومة لبحثه في الاسبوع القادم وما يرافق كل ذلك من أعمال استيطانية كولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، ان كل هذا يؤكد ان حكام اسرائيل ليس فقط انهم ليسوا جديين في حديثهم عن السلام ، بل يعارضون بشدة كل تقدم نحو السلام ويعملون على نسف حتى تسويات جزئية تباركها الولايات المتحدة وتمكن اسرائيل من تحقيق بعض المكاسب الاقليمية على حساب الشعوب العربية . ويكشف كل هذا وللمرة الالف عن استمرار حكام اسرائيل في تنفيذ برامجهم التوسعية وعن عدم جدية استمرار المحادثات الاسرائيلية — المصرية ، التي تجرى بمبادرة من الولايات المتحدة وتحت اشرافها في « كامب ديفيد » أو في أي مكان آخر .

السلطات تصعد سياسة خنق الناصرة ماليا

✻ وزارتا الداخلية والمعارف تحتجزان مبلغ ١١ مليون ليرة مستحقة للبلدية منذ شهر أيار الماضى

✻ جبهة الناصرة الدمقراطية تندد بهذه السياسة وترد بالاستعداد التام مع جماهير الناصرة لتلقين السلطات درسا آخر فى الانتخابات القادمة ✻

الناصرة — لمراسلنا — صعدت السلطات المسؤولة سياسة خنق الناصرة وبلديتها الدمقراطية ماليا ، مؤخرا ، بشكل كبير بات يهدد حتى لقمة عيش موظفى البلدية واهم الخدمات الضرورية للاهالى .

فمنذ شهر ايار الماضى وهى تماطل فى دفع المبالغ المستحقة عليها للبلدية والتى بلغت قيمتها حتى نهاية الشهر الجارى حوالى ١١ مليون ليرة . الامر الذى يعرقل سير أعمال البلدية العادية وتقديم الخدمات الحيوية ويوقع البلدية فى عجز مالى خطير يكبل أيديها ويمنعها من دفع الرواتب للموظفين والعمال .

والغريب ان موظفى وزارة الداخلية الذين يعرفون هذه الحقائق يتجاهلون مطالب ادارة البلدية المتكررة ويتهربون حتى من الحديث الى المسؤولين فى البلدية . فحينما يتصل المسؤولون بالوزارة يكون الجواب فى الغالب .. ان الموظف الفلانى فى اجتماع والآخر فى عطلة والآخر خرج لتوه من الوزارة وهلمجرا ..

وتجدر الاشارة الى ان الديون المستحقة للبلدية موزعة على النحو التالى : ١١٣ الف ليرة رصيد الهبة المتاخر من السنة المالية الماضية (٧٧—٧٨) و ٦٠٠ ألف ليرة المبلغ المستحق للبلدية عن فروق رواتب سنة ١٩٧٦ ومليون و ٣٨٠ ألف ليرة مستحقة من خط التمويل للسنة المالية الماضية و ٥٠٠ ألف ليرة من خط التمويل ... لهذه السنة ، وهو المبلغ الذى أصدرت محكمة العدل العليا بشأنه قرارا يقضى بصرفه للبلدية فورا .. وأما المبالغ المتبقية فهى مستحقة عن الاشهر الاربعة الاخيرة بالاضافة الى مبلغ ٣ ملايين و ٢١٦ ألف ليرة مستحقة على وزارة المعارف .

اجتماع الجبهة

هذا وندد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية بتوجه السلطات العنصرى وبتصعيد سياسة الخنق المالى ضد الناصرة . وأكدوا ان شعب الناصرة سيلقن السلطات درسا آخر فى الانتخابات البلدية القادمة ردا على سياستها العنصرية .

وكان مكتب الجبهة قد عقد اجتماعا هاما يوم الخميس الماضى ، بحث فيه الاستعدادات للانتخابات القادمة . وأكد غسان حبيب ، سكرتير الجبهة ، فى بيانه ان الجبهة تخوض معركة الانتخابات البلدية للمرة الثانية بعد معركة ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٥ والنصر الساحق الذى حققته فيها .. ولكن دون ان تكمل دورة السنوات الاربع القانونية . اذ ان وزير الداخلية والسلطات المسؤولة حرمت بلدية الجبهة من هذا الحق الدمقراطى تعسفا . ولكن جبهة الناصرة وجماهيرها مستعدة لها وستخوض المعركة بعزم أمضى . وتتأهب الجبهة لخوض هذه المعركة مستفيدة من تجربتها الرائدة العملية ومن انجازات بلدية كبيرة وخدمات ناجحة وكرامة ومخيمات ثلاثة رائعة وخبرة غنية فى العمل . وفوق كل ذلك وأهم منه يقف انجاز الجبهة الاول والاساسى ألا وهو وحدة الصف لاهالى الناصرة ، قلعة جماهيرنا العربية ، وبناء علاقات الاخوة والتضامن الكفاحى والاحترام المتبادل بين بلدية الناصرة وجميع المجالس المحلية العربية فى البلاد وعلاقات احترام مع أوسع أوساط الرأى العام العالمى .

وتحدث فى الاجتماع عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فأوضح أهمية المعركة من الناحية السياسية وعلى ضوء صمود بلدية الناصرة الدمقراطية فى وجه التحديات والاستفزازات والعراقيل التى تثيرها سلطات الاضطهاد القومى وابعاد ذلك الصمود بالنسبة لجماهير شعبنا فى البلاد قاطبة . كما شرح بنود قانون التمويل الجديد وأبعاده .

وبعد ان قدم أعضاء المكتب ملاحظاتهم واقتراحاتهم الهامة اتخذت القرارات التالية :

— تأليف لجنة مالية للمعركة الانتخابية برياسة السيد كامل الضاهر نائب رئيس البلدية وعضوية كل من وكيل الكتلة ، أمين قدحة ، ونائبه وعضو البلدية الدكتور باسم توما .

— اقامة لجنة انتخابية لتركيز معركة الانتخابات .

— دعوة مجلس الجبهة العام للانعقاد فى أقرب وقت ممكن .

— عقد اجتماع لسكرتيرية الجبهة لوضع خطة العمل الانتخابى .

اضراب ١٠ آلاف معلم منذ صباح اليوم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت نقابة المعلمين عن اضراب عام يبدأ صباح هذا اليوم ، الثلاثاء ، وذلك بالكف عن الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية المقبلة احتجاجا على رفض وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم المتكررة برفع أجورهم .

ويشمل الاضراب بشكل خاص المدارس الاعدادية فيكف المدراء والمفتشون الذين يجرون الاعدادات لفتح المدارس ، عن اعمالهم . وتتعطل جلسات المعلمين التحضيرية . ويشمل الاضراب كذلك المدارس الثانوية — النظرية والمهنية ودور المعلمين . ويتعطل ، جراء ذلك ، ١٠ آلاف معلم عن اعمالهم التحضيرية للعام الدراسي المقبل .

وقررت كذلك ادارة نقابة المعلمين الاعلان عن اضراب احتجاجا على عدم استجابة وزارة المعارف لطلباتها المتكررة بتجديد المفاوضات من اجل رفع اجور موظفي الادارة .

البقيعة على طريق الجبهة حصن ابنائها امام المعتدين

البقيعة — لمراسلنا — في الاجتماع الحاشد الذى عقده أهل البقيعة في « نادى الصداقة » يوم الجمعة ١١—٨—١٩٧٨ بحضور عضو الكنيست حنا مويس والرفيق جمال موسى ، اقيمت جبهة البقيعة الدمقراطية . وقد وقع ميثاقها التأسيسى ٨٥ من الحضور بينهم العمال والمهندسون والمعلمون والمزارعون والموظفون وأعضاء المجلس . وانتخب مجلس للجبهة من ٣٥ شخصا ، وسينتخب هذا المجلس ادارة له في الجلسة القادمة ، تدير أعماله في المستقبل .

وقد دفع الحاضرون دعما ماليا لصندوق الجبهة ٢٤٠٠ ليرة . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف على سويد ، يوسف نسيب خير ، نعيم مخول ، حنا مويس ، جمال موسى ونايف سليم .

وقد لاقى تأسيس الجبهة أشد التأييد والحماس من الجمهور المؤلف من مختلف فئات القرية .

وقد تقرر ان تكون الجبهة ومؤسساتها مفتوحة لكل من يوافق على برنامجها ويكون مستعدا للانضمام والعمل فيها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

ومما جاء في ميثاق الجبهة الذى سيستمر جمع التواقيع عليه لتوسيع الجبهة وترسيخها ما يلى :

ان مجلس الجبهة المنتخب ملتزم ببرنامج الجبهة والمبادىء التى جاءت فيه وأهمها :

١ — العمل على هدم حواجز الفرقة التى أضرت بوحدة أهالى البقيعة .

٢ — تعمل الجبهة على تقوية التعاون بين المجلس والاهالى وهيئاتهم الشعبية .

٣ — تعمل الجبهة على تحويل المجلس الى سند للاهالى في كفاحهم من أجل حقوقهم وضد التمييز والمظالم التى يتعرضون لها من سياسة الحكومة .

٤ — تعمل الجبهة على أن يسير المجلس مع المجالس العربية في تصديها لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية .

٥ — قرارات الجبهة تؤخذ بالاتفاق في جميع هيئاتها على أساس البرنامج المذكور والمصلحة العامة .

٦ — مرشحو الجبهة للانتخابات تقررهم ادارتها التى سينتخبها مجلس الجبهة . كما يخضع ممثلوها في المجلس المحلى لقرارات وتوجيهات مجلس الجبهة وادارتها .

— ارسال وفد يمثل الجبهة الى مهرجان جبهة كفر ياسيف الدمقراطية الاول تلبية لدعوتها .

— تحية مخيم العمل التطوعى في قرية الرامة الجليلية .

اجتماع للرفاق في حيفا

غدا الاربعاء ١٦\٨\١٩٧٨ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ، بحضور الرفيق **اميل توما** — عضو المكتب السياسي لحزبنا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحثيث نحو « التسوية السلمية » !

وهم يريدون ان تؤدي هذه الحرب الى ضرب الانظمة العربية التقدمية ومعها الحركات القومية العربية التحررية وفى مقدمتها الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولذلك هم يعدون اسرائيل لتقوم بهذه المهمة .

ومن هنا كان من الممكن ان نستنتج ان الزعم باستعداد مصر العسكرى — وهو زعم لا رصيد له بعد ان تخلت القيادة الساداتية عن طريق النضال الوطني — هدف الى تبرير تسليح اسرائيل على اوسع نطاق وبادوات عسكرية محكمة ومدمرة .

لانتصور ابدا ان يستخلص حكام الانظمة العربية الرجعية من هذه الصفقة الامريكية — الاسرائيلية الجديدة ، او من مخصصات المساعدة الامريكية الاجنبية لاسرائيل ، اية نتائج .. فارتباطهم مع الامبريالية الامريكية تحول الى ارتباط استراتيجي عضوي يهدف الى صيانة مواقعهم فى العالم العربي .

ولكننا نثق بان اولئك الذين ضللتهم الدعاية العربية الرجعية ، فاقتنعوا بحسن نوايا الامبريالية الامريكية ، سيستيقظون على التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي وينتسبون الى القوى الوطنية التقدمية فى العالم العربي ، المناضلة من اجل احباط «المبادرة» الساداتية الاستسلامية ومعها مخططات الامبريالية الامريكية ومحافل اسرائيل الحاكمة .

اما القوى الوطنية والتقدمية العربية فسيكون فى مقدورها زيادة عزلة الرجعية العربية وتجميع القوى العربية الثورية التي تستطيع احباط التآمر على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

الرجعية — بقية

سيبحث في الطرق والوسائل لضرب حركة التحرر الوطني .... وسيجد الثلاثة قاعدة مشتركة في هذا الميدان.

وعلى الرغم من تفاؤل المحافل السياسية الحاكمة في مصر واسرائيل والولايات المتحدة من نتائج هذا المؤتمر ، الا ان المعطيات — وخصوصا موقف حكام اسرائيل المتعنت وعدم رغبة الولايات المتحدة في الظروف الحاضرة العمل فعلا على تسوية الازمة — تشير الى ان هذا المؤتمر لن يكون اكثر من معلم على طريق المفاوضات من اجل المفاوضات كما أكدنا سابقا .

عما يفتش — بقية

من القوى السوداء أينما كانت وأينما كان ذلك ممكنا لمقاومة الاتحاد السوفييتى .

فهذا هو التجسيد السياسى اليومى لايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى ونهج محاولة السيطرة على العالم الثالث وعزله عن صديقه المخلص الاتحاد السوفييتى .

الى قراء « الاتحاد »

تعود هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » وتعلن انها لن تنشر أى خبر يكون غفلا من التوقيع بالنسبة لها . ولكن من حق مرسل المادة ان يطلب عدم نشر اسمه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا